العدد ٨٦٤ - ١٦ مايو ١٩٥١
AKHER SAA No. 864 — 16 MAY 1951

آخر ساعة

أحلام اليقظة!

للرسام العالمي دافيد رايت

الملك عبد الله يكتب عن: النحاس والجامعة العربية ومصر!

رأس غارب مستعمرة الذهب الاسود بسواحل البحر الاحمر وقد بدا بعض الآبار ومساكن الموظفين (تصوير اسماعيل حنفى موظف بحسابات شركة آبار الزيوت بالقاهرة)

بريدى

الاخوان المسلمون .. والسعديون

كتبت كلمة منذ اسبوعين عن موقف حكومة السعديين من جماعة الاخوان المسلمين وكانت كلمة صريحة قلت فى نهايتها : اننى أعرف مقدما أن كلمتى هذه سوف تغضب السعديين ولن ترضى الاخوان المسلمين ! وصح ما توقعته !..

كتب الى مسلم غيور على سمعة الاسلام) يقول .. ان قلمى (قلم تملق ماجور) ! ومسكين هذا القلم .. فهو ماجور تارة لانجلترا وتارة لامريكا وتارة لروسيا وحينا للحكومة .. وها هو اليوم ماجور للاخوان المسلمين ..

واقرأوا الآن مايقوله « السعدى » المسلم الغيور ..

يا استاذ اتق الله فى قلمك وقل ما يرضى ضميرك واقد عهدناك منصفا جريئا واعجبنا بقلمك . واعجبنا بما كتبت ولكن الآن وجدت عصابة الاخوان فى طريقها للظهور بجبروتها واجرامها فأردت ان تتملق لهم فخرجت علينا بمقالتك الاخير وليتك صمت ولم تتكلم وحافظت على قلمك من ان يوصف بانه قلم تملق ماجور

يا استاذ لو لم يكن للسعديين من فضل فى مدة خمس سنوات من حكمهم الا حل عصابة الاخوان والحد من اعمالهم الاجرامية لكفاهم فخرا

ثم اقرأوا ما يقوله حضرة الاستاذ عبد الحكيم السيد شاهين رئيس اتحاد خريجى الازهر بالغربية :

وكم كنا نود ان تكتب الى جانب الاخوان المسلمين باسلوب منصف عادل ! ولكن الظروف التى احاطت بك كرجل من اعاظم الرجال الذين بينهم وبين السعديين عهد وود من زمن قديم ! مثلك فى ذلك مثل العالم العظيم الاديب الاستاذ عباس محمود العقاد ! تلك الظروف التى ربطت بينكم وبين السعديين برباط فيه من الحب والرغبة فيهم . حرمت الاخوان المسلمين من انصافكم لهم ! ولكنى - استغفر الله - لا اقول انكم تجاملون فى الحق ! ولكنى اقول انكم حكمتم على الاخوان المسلمين دعوة الحق والقوة والحرية - بانهم ارهابيون ما دام قد خرج بعضهم او بعض من انضم تحت لوائهم عن الصف ! تحت ضغط الظلم والعسف الذى لاقوه على يد كلاب الاستعمار البغيض . السعديين . وكم كنا نظن بكم - كما هو دائما دائما - لو جاملتم الاخوان . فلم تكتبوا معهم ولا ضدهم . ولكن حملتكم التى آلمتنا وحزت فى قلوبنا كشباب يحب لهذا البلد النهوض والرقى والتقدم . جعلتنا نعتب عليكم ذلك الموقف الغريب من عظماء الادب الحديث . وعتابنا لم يزل قائما حتى يظهر للحكم العظيم عما قدم فى حق المظلومين على حساب بعض الظالمين . وكل ما نرجوه هو ان تتفضل مشكورا فلا تكتب بخير او شر عن الاخوان المسلمين مادمت سعدى التعبير !

هل رأيتم !..

الاول - وهو سعدى - يقول ان قلمى قلم تملق ماجور للاخوان المسلمين !

والثانى - وهو من الاخوان المسلمين - يقول اننى ظلمت الاخوان المسلمين بحكم صداقتى للسعديين !

وبعد ... رحم الله من قال ان قول الحق لم يدع لى صديقا !

الى جماعة كبار العلماء

من حضرة الاستاذ على عليوه حمزاوى احد علماء الازهر المدرسين بالثانوى

لكل طائفة من الطوائف رسالة تؤديها او عمل تقوم به . فالقضاة والمحامون والاطباء والمعلمون والضباط والمهندسون كل هؤلاء وغيرهم من ابناء الامة لهم اعمال خاصة يظهر فيها نشاطهم وتبدو شخصياتهم ولكنا نجد ان « جماعة كبار العلماء » رضيت لنفسها ان تعيش فى عزلة عن الامة حتى لانكاد نحس لها باثر يذكر . انهم لايتكلمون الا حيث يقال لهم تكلموا ولا يكتبون الا حين يقال لهم وقعوا ! فلماذا تبقى هذه الجماعة ويظل نظامها الماضى بها وحى - الا استثنينا واحدا او اثنين منها - على ما نرى من الانقباض والابتعاد عن الناس ؟

اننا فى عهد تتفشى فيه الشيوعية ، ولا مرد لها الا ان نجادلها برفقة وان كانت تحمل السموم القاتلة على الاديان السماوية من اساسها . وقد تكفل الاسلام باشتراكية الصادقة ومبادئه الانسانية الرحيمة بالقضاء على خداع الشيوعية واباطيلها .

فلم لا تهب جماعة كبار العلماء وورثة الانبياء من نومها العميق وتؤلف للناس كتبا مبسطة سهلة تظهر فيها روح الاسلام ونظمه الاجتماعية مستنيرة بسيرة اصحاب الرسول عليه السلام ومسترشدة بالاحداث التى صحبت الدعوة الاسلامية منذ ظهورها ؟

ثم لماذا لا يقولون للحاكم - فى الكتفى الامر - ما ينبغى ان يقال للحاكم والمحكوم ما ينبغى ان يقال للمحكوم مع انهم فى مامن من العزل والتشريد والاحالة الى التقاعد وما الى ذلك من المضايقات ؟

اليسوا مطالبين بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

سيدى الاستاذ .. ارجو ان تضم صوتك الى صوت احد المشفقين على هذه الجماعة وان تقول لهم فى صراحة : اما ان تثبتوا وجودكم بعمل يرضى الله والوطن واما ان تتخلوا عن هذا المركز لقوم لا يكونون امثالكم .

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تضطر الى احداث بعض التغييرات فى أسلوب عملك وحياتك نتيجة لتصرف بعض الزملاء .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان للطاقة البشرية حدودا ... فلا تجهد اعصابك حتى لا تنهار فجاة .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتلقى درسا فى هذا الاسبوع من احد معارفك ... وستتعلم من هذا الدرس الكثير .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يعود اليك الاطمئنان بعد ان تمضى فترة يزداد فيها شعورك بعدم الاستقرار .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● حركة .. نشاط .. تقوم باعمال كثيرة وتقابل عددا من الشخصيات .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ما اعجب ما يحدث من وراء ظهرك ان اصدقائك المخلصين الآن هم الذين يسممون الجو حولك .. دون ان تدرى .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تنتابك شعور بضرورة تغيير المشروع الذى تريد تنفيذه لا تخش التغيير .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يبتعد عنك بعض الاصدقاء .... فتشعر بالمرارة .. حاول ان تعرف الاسباب قبل حكمك عليهم .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تورط نفسك فى مسالة عائلية واحتفظ بالهدوء ما امكنك طوال الاسبوع

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ابدا بتحقيق « المعقول » . والرأى الباقى الآن .. ان احدا لا يستطيع ان يعمل كل شىء فى وقت واحد .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● بعض الاضطراب فى الميزانية .. لا تلتزم بشىء جديد قبل تصفية الحسابات القديمة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● امسك يدك عن البذخ قليلا ... سيحاول احدهم التدخل فى شأن خاص بك فلا تسمح له بذلك .

صدق أو لا تصدق

قد بنى هذا الاثر التذكارى للامبراطورة فنج التى لم تتمكن ابدا من تعلم الموسيقى . وكلما هبت الريح عزفت الانشودة بواسطة الفى جرس معلقة فى اطراف البناء

عاش سوزتسيان الصينى الى سن ١٣٠ عاما فى مدينة شانتونج ميراته كان اول خمسة توائم ماتت شقيقاته الاربع بعد مولدهن وقرر الاطباء انه هو ايضا لن يعيش !

خرج انتونى كيزى من سكان وشلنلى ولاية بنسلفانيا بامريكا ليشترى غازا وكانت سنه اذ ذاك ١٢ عاما .. ولم يعد الى داره الا وهو فى سن الخامسة والثلاثين . وقد حرص على ان يعود ومعه الغاز الذى كلفته امه بشرائه .. !

جلست امس اقرا الجزء الثانى من مذكرات صاحب الجلالة ، الملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الاردن كما نسميه فى مصر وملك المملكة الهاشمية الشاملة لضفتى الاردن من الشرق والغرب كما يسمى جلالته نفسه فى عمان !

قرات آراء الملك الهاشمى فى مصر ، وفى ساسة مصر : مصطفى النحاس ومحمود فهمى النقراشى وعبد الرحمن عزام مثلا ، وقرات رايه فى العرب ، وساسة العرب : المفتى الحاج امين الحسينى ، والملك عبد العزيز آل سعود ، وشكرى القوتلى مثلا !

وكنت اقلب الصفحات بشغف بالغ يراودنى احساس قوى بانى جالس — كما جلست مرارا — فى مكتب الملك عبد الله وجلالته جالس — كما جلس مرارا — فى مقعده الكبير يحدثنى !

ما اكثر ما تحدث الى جلالته ، وما اكثر ما سمعت منه

ولقد جاء على وقت كنت اذهب فيه الى قصر الرغدان فى الصباح اقول للملك : صباح الخير

ثم اعود عند الظهر بدعوة منه لتناول الغداء على مائدته

فاذا ما جاء المساء وجدت السيارة تصعد بى الربوة العالية التى يقع فوق قمتها قصر الرغدان

تحدث الى جلالته — اذن — كثيرا وسمعت منه ، ثم مضت على سنتان ، لم تقع فيهما عيناى على صاحب الجلالة الهاشمية ، ولا رن فى اذنى صدى صوته الوقور ! — حتى وقعت بدى مذكرات جلالته الاخيرة التى سيطبعها كتابا يخرجه للناس بعد شهور قليلة !

ولقد خيل الى بعد كل صفحة انى سارفع راسى من الورق فاجد صاحب الجلالة الهاشمية بذاته امامى ، وسادرك على الفور ان ذلك الذى كان ينساب الى ذهنى من صفحات مذكرات الملك انما كان يجرى على لسان جلالته بنفسه وشخصه

لقد مضت مذكراته بنفس اللهجة التى يتكلم بها ، وجرت آراؤه على صفحاتها كما كنت اسمعها منه ايام كنت اجلس معه الساعات الطوال فى قصر الرغدان ...

نفس الآراء ونفس الاسلوب ، ونفس الطريقة التى تختلط فيها الصراحة بالحذر ، والجرأة بالتردد ، والطمع بالقناعة ، والهجوم بالدفاع ، والطيبة بالدهاء ، وهذا هو سر صاحب الجلالة الهاشمية ومذهبه الخاص فى الحديث !!

علم فى راسه نار !

بدا جلالته الحديث عن الجامعة العربية فى مذكراته بالذ وصف سمعته أو قراته للجامعة العربية .. قال الملك عبد الله بن الحسين بالحرف الواحد :

« الجامعة العربية صوت فاه به نوري باشا السعيد ، وتلقفه مصطفى النحاس باشا ، وايده مستر انتونى ايدن ، فهو جراب ادخلت فيه سبعة رؤوس ! »

انتهى راى الملك الهاشمى فى الجامعة العربية !

ثم مضى جلالته يتحدث عن مصطفى النحاس باشا الذى تلقف صيحة نورى السعيد

وكتب جلالة الملك الهاشمى عبد الله بن الحسين يصف رئيس وزراء مصر قائلا بالحرف الواحد :

« النحاس كانه علم فى راسه نار ، ويؤسفنا انا وقفنا واياه موقفا متباينا يوم وحدة ضفتى الاردن ، والنحاس باشا زعيم فى مصر ، وقليل فى معلوماته بالنسبة لدول العرب ، لان الجدال بين الوفد وبين الاحزاب الاخرى صرفه عما سوى مصر ، وعطره والصح ، وما صادفه من عناء وتيارات مختلفة فى مصر اضعف اعصابه ، فلن لن ما يناله فى مصر الفينة بعد الفينة سيناله فى بلاد العرب ، وعلى كل حال فمصر مصر ، وبلاد العرب بلاد العرب ، والنحاس هنالك ليس بالنحاس هنا »

انتهى راى الملك الهاشمى فى صاحب المقام الرفيع رئيس وزراء مصر !!

وكتب جلالته فى عبد الرحمن عزام باشا أمين الجامعة العربية — رايا عجيبا — قال جلالته بالحرف الواحد :

« كاتم اسرار الجامعة عزام باشا مجاهد عثمانى ، ومجاهد طرابلسى ليبى ، وكاتم اسرار الجامعة ، وفى نفس الوقت مصرى الجنسية ، وهو ممن لا يتاخر عن تحطيم اى شيء يعترضه فى سبيل سلامة بلاده ولو كان ابنه ! »

اقتراحات مرفوضة !

وروى جلالته بعضا من ظروف حرب فلسطين

واذاع جلالته سرا يتعلق بفترة زيارته لمصر اثناء الهدنة الاولى فى شهر يونيو سنة ١٩٤٨ — من حرب فلسطين

قال جلالته : انه اقترح ان يزور — بوصفه القائد الاعلى لكل الجيوش العربية المقاتلة فى فلسطين — مقر قيادة القوات المصرية فى الميدان ، كما اقترح ان يزور الملك فاروق مدينة القدس ...

وقال جلالته : ان الاقتراح بشقيه رفض

الشق الاول منه رفض ، وقيل لجلالته ، انه لا يصح ان يذهب هو لزيارة القوات المصرية فى الوقت الذى لم يزرها فيه ملكها نفسه — لم يكن الملك فاروق قد زار ميدان القتال بعد — والشق الثانى منه — زيارة الملك فاروق القدس — رفض ايضا لان الظروف لم تكن ملائمة لتنفيذه

استغفر الله !

ووصف جلالته اجتماع عمان الذى سافر النقراشى باشا ليحضره فى قصر الرغدان على اثر تحرج موقف الجيش المصرى وجمود جيوش الدول العربية عن التقدم لنجدته

قال جلالة الملك الهاشمى :

ساد الصمت خمس دقائق لا احد يتكلم فينا من شدة الغم ، وقال لى عبد الاله الوصى المعظم على عرش العراق :

— تكلم فانت اكبرنا سنا

وقلت : الكلمة للنقراشى باشا

وقال النقراشى بالحرف الواحد :

— اه ... انا لم آت لاقول ، لكنى اتيت لاسمع !

وقلت للنقراشى : اظنك تريد مساعدة الجيوش العربية للجيش المصرى الذى تحرج موقفه بسبب ضياع بعض مواقعه

وقال النقراشى : القوات المصرية فى اماكنها ولا نريد مساعدة من احد

وقلت له : لعل الخبر لم يبلغك ، وهذا عزام باشا يدعو الدول العربية فى الراديو ان تخف لمساعدة الجيش المصرى

وقال النقراشى : اين القوات الاردنية ؟ اين القوات العراقية ؟ اين هذه القوات ، وانا لا اسال عن غيرها لاننا جميعا نعلم ان القوات السورية غير مجدية !

وروى الملك عبد الله بالحرف الواحد انه رد على النقراشى باشا قائلا له :

« نفهم من هذا ان دولتك قد حضرت لتتهمنا وقد قلت ان الحكومة المصرية لا تستعين باحد وهذا عزام يصرخ فى الاذاعة طالبا المساعدة وانت تحقر العرب فى بيت العرب ، وهذا بيت العرب فيه الاردن وسوريا والعراق ولبنان

فقال النقراشى باشا :

— استغفر الله .. انى ما جئت لاتهم !

وقال الملك فى مذكراته : انه غادر الاجتماع وقال لمن فيه :

— « تكلموا انتم ، اما انا فذاهب لصلاة العشاء »

وقال جلالته :

« وخرجت توخيا لتوتر الحديث !! »

وان قلتم لا !

ومن اجمل فصول مذكرات صاحب الجلالة الهاشمية ، الفصل الذى روى فيه لقاءه مع ناظم القدسى بك رئيس وزراء سوريا فى ذلك الوقت فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، وكان الاجتماع فى قصر الرغدان العامر

وتحدث جلالته فى بداية الاجتماع عن تاريخ الثورة العربية وتطوراتها ، وعن مشروع سوريا الكبرى ، ثم عن خطر اليهود ، واخيرا روى انه قال لناظم القدسى بك بالحرف الواحد :

التابعى يسافر الى أوروبا

يسافر اليوم الاستاذ محمد التابعى الى اوربا على الباخرة اسبريا ...

والتابعى اذا سافر الى مكان ما اصطحب معه قراءه ! انه سيكتب لك من باريس وروما وجنيف وسيتنقل معك كل اسبوع بين عواصم اوربا ومدنها وقراها الصغيرة ويجعلك تعيش فى قصورها ثم يصحبك الى اكواخها !

ترقب الاعداد القادمة من آخر ساعة فستجد فيها جولات التابعى وهزائمه !

من آراء الملك عبد الله في مصر

• مصر تستغل الجامعة العربية لحسابها
• مصر تدعي العروبة لمنافعها الطارئة
• في مصر فضائح مزرية يخجل لها كل عربي

ناظم القدسي بك
الكلمة للشعوب ، وليست للملوك

« امام هذا الخطر لابد لنا من نظام يجعل بلاد الشام في كل اجزائها تغضب معا ، وترضى معا ، وتقاتل معا ، وتصالح معا ، فاعملوا لما يحقق هذه الامنية

سرني تشريفكم ، وانا والحكومة والشعب الاردني ، نعتبر انفسنا جزءا من سوريا وان قلتم لا ! »

هذه هي مصر !

وروى جلالته ان ناظم القدسي بك رد عليه قائلا :

ـ لا نفكر في الماضي ، ونحن نطلب من ملوك العرب ان يسعوا لجمع الكلمة ... الصوت اليوم للشعوب وليس الملوك ولا الرؤساء

وقال الملك انه رد على ناظم بك قائلا :

ـ كيف تريد ان لا تفكر في الماضي ، من لا ماضي له ، لا مستقبل له

ثم بدأ جلالته يستعرض لرئيس الوزراء السوري حالة البلاد العربية ، فقال بالحرف الواحد :

« في نجد والحجاز فوضى وظلم

ومصر ... مصر هذه نعرف حالتها مما تنشره صحفها من فضائح مزرية يخجل لها كل عربي وهي معنية بالتهجم على الناس اكثر من عنايتها بصد الهجوم اليهودي عليها ، وفيها ٢٠ مليونا

اما سوريا فنحن نتالم للتردي الذي اسلمها الى حالات القتل والاضطراب والفتنة

ستكون سوريا عاجزة بهذا الشكل عن صد اي هجوم يهودي وسنهب لنجدتكم نحن قبل ان يجيء المصري والنجدي والعراقي »

حوار بين الملك ورئيس الوزراء !

ووصل جلالته في مذكراته الى حوار بديع بينه وبين ناظم القدسي بك ، وانا انقله بحروفه :

الدكتور القدسي : نرجو يا صاحب الجلالة ان تكونوا من العرب ومع العرب وللعرب ، ان البلاد العربية تمتد من شاطيء الاطلنطي الى ايران وفي افريقيا الشمالية ٦٠ مليون عربي بينما في الجزيرة العربية ١٩ مليونا ، ولا يمكن نسيان اخواننا في شمال افريقيا فهم اساس مجد العرب في الاندلس

جلالة الملك عبد الله ـ لا تنس يا دولة الرئيس ان مركز الخلافة كان دمشق عند افتتاح الاندلس والمدينة المنورة ، ودمشق وبغداد هما مراكز الخلافة وما عدا ذلك مستعمرات وانتدابات باللغة السياسية الحديثة ، فعليك ان ترجع الماضي حتى لا يضيع مستقبلك

اما ما ذكرتموه عن اتفاق الملوك وازالة الجفاء الذي تقولون انه واقع بينهم ، فاني اذكر اني سافرت الى الرياض والقاهرة ، ونسيت خصومتي ، وتجاهلت عاطفتي ، واحسب ان سفري الى نجد لم يأت بفائدة

الدكتور القدسي ـ اعتقد يا صاحب الجلالة انه افاد

جلالة الملك عبد الله ـ وكيف تقولون دولتكم انه افاد ورجال القضاء المحققون منكم يثبتون في وثائق رسمية علنية ـ يقصد جلالته قضية حسين توفيق في سوريا ـ ان من في نجد ارسلوا اشخاصا واموالا لاغتيالي فهل هناك سبيل للقلب الانساني مهما اتسع ان يصافي شخصا يعرف انه لا يريد له الا الأذى والردى ؟!

الدكتور القدسي ـ يا صاحب الجلالة لا ينكر أحد خدمتكم الكبرى للقضية العربية وجهادكم الطويل لاستقلال العرب ، ولكن الظرف الحاضر يتطلب من جلالتكم تضحية جديدة للتوفيق وازالة الجفاء وهي ان ......

جلالة الملك عبد الله ـ هل بلغتم دولتكم الاربعين ؟

الدكتور القدسي ـ انا في الخامسة والاربعين ، وعند نشوب الثورة العربية كنت طفلا في الثامنة من عمري

جلالة الملك عبد الله ـ في ذلك الوقت كنت اقود الجيش الشرقي للثورة ، واقاتل العثمانيين دفاعا عن نجد والعراق واليمن وسوريا ولبنان ، فكيف الجهود التي بذلتها ، والوطن الذي ثبت فيه ، واخرجني منه الاعراب الغلاظ القلوب (جلالته يقصد الملك عبد العزيز آل سعود !) لاجلكم ولاجل فلسطين ، ثم اتموا ما فعلوا في بلدي بارسال نقود لقتلة ماجورة حتى تغتالني في هذا الجزء من الوطن العربي

(يقصد جلالته اتهام السيد نشات شيخ الارض شقيق الدكتور مدحت شيخ الارض ، طبيب الملك عبد العزيز آل سعود الذي اتهم بانه أعطى أموالا للدكتور رويحة ليعطيها لحسين توفيق ليقتل الملك عبد الله)

ثم استطرد جلالته ـ عفا الله عما مضى ، مرحبا بكم ، سيرد الزيارة لكم سعيد المفتي باشا واعملوا ما ترونه مفيدا لنا ولكم ، واخواننا في العراق يرحبون بكل ما نتفق عليه وحبذا لو زاد وزير دفاعنا كل مكان في بلادكم العزيزة

اشكركم على كل حال وانتم في بلدكم وبين اهلكم !

خطابان في فوائد الدفاع المشترك!

وروى الملك في مذكراته قصة عجيبة

لقد قرر ذات مرة عندما قطع النقراشي باشا المفاوضات بين مصر وبريطانيا وقرر ان يلجأ الى مجلس الامن ليعرض عليه قضية مصر ، قرر جلالة الملك عبد الله في ذلك الوقت بالذات ان يتدخل لدى جلالة الملك فاروق وينصح مصر بقبول الدفاع المشترك مع الانجليز

واثبت جلالته نص خطابه الى الملك فاروق

واثبت نص خطاب الملك فاروق اليه

وهذا هو نص الخطابين كما اوردهما صاحب الجلالة الهاشمية في مذكراته :

- ١ -

خطاب الملك عبد الله

الى الملك فاروق

حضرة صاحب الجلالة اخي الملك فاروق المعظم حفظه الله

اخي العزيز

بعد الدعاء لجلالتكم بالتوفيق وعرض واجب التحيات والتسليمات ، استسمح جلالتكم في ان اتقدم الى سدتكم العلية بكتابي هذا ، نظرا للوداد الموروث بين بيتينا ، ذلك الوداد الذي احرص على دوامه حرصي على سلامة البلدين والبيتين معا

لقد كنت ارجو ان تسمح الظروف بالاجتماع لبحث مخاوف نحن فيها درجات ونحن عرضة لها ، انما تأخر هذه الفرصة واكتساب الاحوال من الرقة والدقة شكلا جعلني اندفع لذكر ما يقتضيه واجب الاخوة ، والعروبة والاسلام

ما من احد على وجه هذه الارض لا يقدر ما ابدته مصر ، تحت حكم المرحوم صاحب الجلالة والدكم فؤاد الاول وفي زمن جلالتكم الميمون من ضروب الوطنية والتدرج شيئا فشيئا نحو الوصول الى الهدف المقصود والغاية المرموقة

وان الموقف الحاضر ليدعو الى ارتجاج في النفس وحرص على السلامة ورغبة قلبية في الاحتفاظ بالجهود السابقة ، لذلك احب ان اشير الى ان كل عادة جرت واستمرت تصبح تحكما في الآراء ما خص منها وما عم ، وسبيلا ومرا يعسر التوقف فيه او الرجوع عنه ما لم يمنح المولى عز وجل بقدرته من يقف بشخصه وقوته عند حد التحرر من العوائد الدافعة الحكومات في سبيل واحدة يجب العدول عنها الى احسن منها

لا شك عندي انه عند اوائل حكم والدكم المرحوم كان من الواجب على صاحب العرش واعوانه اظهار رغائب الشعب في التحرر والاستقلال وتلك دورة مضت وتدرجت ، ويقتضي الآن الشعور بلزوم قيام شكل آخر للاستفادة من مجموع الامة وحكوماتها ، فالاحزاب العديدة والتكتلات المختلفة اذا تنافرت وتناحرت ذهب نزاعها في الكثير من الفرص التي تقرب من الهدف ، وبحمد الله نؤمل ان صاحب الجلالة اخي الفاروق فيه من القدرة والحنكة ما يجعله يؤم امة بذاته ويوجهها من يد كرام القوم والمخلصين منهم في مصر للعرش والامة الى احسن السبل واسهلها البلوغ بالقومية الى ما يريده صاحب العرش وتريده الامة ، ولكم فيما سلكه الاجداد الكرام من محمد علي الكبير شتى المذاهب لتنجية الامة من استبداد مستبد او عتو قومية او شعب عام بحيث يتفضل صاحب الجلالة فيرسم ما يراه ثم يعزم عزيمته الى الطريق التي يرى تفضيلها وترجيحها واني لابين ان تعب مصر هو بعينه تعب سائر بلاد العرب فهي اجساد متعددة لها روح واحدة

وان الحرب العالمية التي لم تنته الى صلح في اوربا ؛ تدل كوامن زمنية يخشى منها استئناف الحرب وتأجج نيرانها مرة اخرى ، فالروس من ناحية والانجلو سكسون من ناحية اخرى في سعي حثيث الى ان يتفوق احدهم على الآخر ، والامم الصغرى لا حول لها ولا قوة بالنسبة للصدمات الحربية

الحاج امين ... المعروف بالمفتي !
اين ذهبت ال ٢٥٠ الف ليرة سورية

من آراء الملك عبد الله في العرب

• الملك عبد العزيز اعرابي غليظ القلب !
• المفتي أخذ من شكري القوتلي ٢٥٠ ألف ليرة ؟
• لبنان يمنع الوفود من استقبال الملك الهاشمي !

الحاضرة ونفقات الحروب الباهظة ولذا فيصبح من الاهمية بمكان النظر الى وفاق محكم بين امم الشرق ثم الارتكاز على الجانب المألوف من المعسكرين تحت اطار الشرف والاستقلال ، ووحدة الدفاع ، فالعراق وبلاد الشام ، ومصر العزيزة ، هي المركز العظيم في الشرق الاوسط الذي يؤمن الخلاص من طمع الطامعين ان هي اتفقت واهتدت الى ما فيه الخير ، وبعد فانا نرى ان بلاد اليونان وتركيا وايران تحت اشد الضغط من المعسكرين وفي هذا ما فيه من اعتبار اقطارنا العربية روحا واحدة يجب أن تتفق رؤوسها المتعددة في رسم الخطة التي فيها سلامة المجموع فالدفاع المشترك يحملنا اعباء ثقيلة توجب علينا ان نعيد النظر في السياسة المتأثرة بضغط راي عام داهم هنا او بالشام او بمصر ولعلي استطعت ان اعرض على صاحب الجلالة من طرف خفي انه اذا وفق الله جلالتكم فامرتم باستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا واجلتم رفع القضية في المنظمة الى وقت ما ، فتكونون جلالتكم اخذتم عصا القيادة وتجولتم بمصر اولا ثم اوحتم البلاد الشقيقة عن مستقبلها ، ليقبها المعترك ان وقعت حرب ، واني واثق ان مسالة وحدة وادي النيل ستحل بعون الله على ما فيه رغائب جلالتكم ، والشيء بعد الشيء ، والعالم تقوده الثقة ، ويبعده عن بعضه الخصام ان قولا او فعلا وهذه بلوى عامة ارجو ان تتغلبوا عليها جلالتكم واني مشارككم سهركم وقلقكم واعتقد انكم مؤيدون من الله ، ومعروضاتي هذه هي خالصة لوجه الله ولمحبتي لجلالتكم مع تقبيل عيونكم وبيان تعظيماتي لشخصكم اخي

عبد الله

– ٢ –

رد الملك فاروق

على الملك عبد الله

من فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور بعون الله

الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الهاشمية الاردنية

اخي العزيز

تلقيت ببالغ الامتنان كتاب اخي الكريم وفقه الله الى شريف المساعي وجليل الغايات ، وجعل فيما بيننا من تحابب في الله وتناصر في الحق وتعاضد في الخير وتضامن في العمل مصدر خير وبركة وسبب قوة وعزة لنا جميعا

ولقد تأثرت كثيرا مما بدا في كتاب جلالتكم من اهتمام بالموقف في مصر من شتى نواحيه ، ومن حرص على أن تسير الامور في مجراها الذي يصل بالكنانة الى خير ما تهدف اليه وترجوه ، واني لاستشعر الدوافع النبيلة التي حدت بكم الى الكتابة الي في ظرف من ادق الظروف التي تجتازها بلادي العزيزة ، وانا واثق ان ما عرضتم علي من رأى انما كان خالصا لوجه الله ولما تكنونه لي من اكيد الحب ومتين الود

وما يعجبني ان يكون لغيوم في مصر اثرها في نفسكم الطاهرة فان ما بيننا من قديم الاواصر وجديدها وعزيز الوشائج وكريمها ما لا سبيل الى اهمال حقه او اغفال حجته .

واني لاقدر تمام التقدير وجهات النظر السياسية التي عبر عنها خطابكم الذي افضتم فيه في بيان ، ما تفيده مصر والبلاد العربية باسرها من اعادة فتح باب المفاوضات مع بريطانيا وما يرجى من ورائها من الخير في عالم تقوده الثقة ، ويبعده عن بعضه الخصام ان قولا وان عملا

ولقد كان بودي ان يصلني خطابكم في وقت كنت استطيع فيه ان استفيد من عظيم تجاربكم ووافر خبرتكم وسديد رأيكم : ولكن الاخ – اعزه الله – يعلم ان لله مصير الخلق وعواقب الامور وأن كل خطوة تخطوها البلاد يغذيها اعتماد على الله وتوكل على رب لا يدفع باب الرجاء دون قاصد .

واري من حق جلالة الاخ ان اطمئنه على ان حكومتي باذلة كل ما تملك من جهد وراحة للعمل على تحقيق اهداف عقد الشعب العزم على بلوغها ، وهي تلحظ بعين العناية والتقدير الظروف الدقيقة التي تمر بها الدول الصغرى في عالم يعج بما يعج به من احداث جسام .

ومما يحملني على التفاؤل شعوري بان جلالتكم تشاطرون مصر آلامها وآمالها ، وبان قضية مصر هي قضية العروبة باجمعها وكل خير تناله مصر هو كسب لهذه الامم وتلك الشعوب التي جمعها رباط لا تنفصم عراه من لغة ودين ووحدة في الغايات النبيلة وذلك عامل مهم من عوامل الثقة والطمأنينة

وكلي رجاء ان يهيء الله لنا الخير والبركة وان يتقبل الاخ شكرا مكررا على ما جشم نفسه من اهتمام كريم وسعي جليل ومني الى جلالتكم اخلص آيات الود واطيب التحية

قصر القبة ٢ اغسطس ١٩٤٧ وفي السنة العاشرة من حكمنا

فاروق

« الرئيس المشار اليه » !

وعقد صاحب الجلالة بعد ذلك فصلا ممتعا تناول فيه امورا متفرقة

قال جلالته عن الصحافة المصرية : **« انها صحافة حسنة النية نحو الوطن المصري فقط ، ولكنها تعمل للكسب اولا ! »**

وعرض جلالته في اكثر من موضع بمصر **« وعروبتها الطارئة التي تصدر فيها عن مصالحها الخاصة لا عن ايمانها بالفكرة العربية » !**

وذكر الملك عبد الله الحاج امين الحسيني فسماه **« الحاج امين المعروف بالمفتي »** واتهمه جلالته بانه اخذ ٢٥٠ الف ليرة سورية من السيد شكري القوتلي ايام كان رئيسا لجمهورية سوريا

واعجب جلالته بدولة حسين سري باشا وقال جلالته عن دولته **« اعجبني اتزان افكار الرئيس المشار اليه »**

واتهم جلالته حكومة لبنان فذكر انه لما كان في لبنان عائدا من رحلته الاخيرة في اسبانيا **« شاهدنا احتياطات لمنع الوفود عن مقابلتنا دون ان نفهم السبب الداعي الى ذلك » !**

حجاج بيت الله

وثمة خطابان متبادلان – او برقيتان على الاصح – بين الملك عبد الله والملك عبد العزيز آل سعود . وقد روى الملك عبد الله قصتهما في مذكراته وقصة هاتين البرقيتين المتبادلتين بدأت بان تلقى الملك عبد الله برقية من بعض الحجاج المغاربة نصها كما يلي :

« ياسيدنا ، نحن حجيج من المغرب الاقصى منعنا من الحج لعجزنا عن دفع رسوم الحج بعد ان قطعنا آلاف الاميال وتجشمنا الاهوال ، نستعطف جلالتكم ببيت الله الحرام وبجدكم الاعظم التوسط لدى السلطات السعودية للسماح لنا بالحج قبل أن يفوتنا ونقطع ، اعزكم الله وحمى بكم حرماته واقداسه »

خمسون حاجا مغربيا

وروى الملك عبد الله انه ارسل برقية الحجاج مع برقية اخرى من جلالته الى الملك عبد العزيز آل سعود وجاء فيها :

حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك عبد العزيز آل سعود المعظم – الرياض

ارفع لجلالتكم توسلات حجاج المغرب في برقيتهم المثبتة اعلاه لتتفضلوا بالنظر اليهم بعين الرأفة

عبد الله

عمان في ٦ – ٩ – ١٩٥٠

واثبت جلالته رد الملك عبد العزيز آل سعود الذي جاء فيه :

حضرة الاخ الملك عبد الله حفظه الله – عمان

تلقيت برقية جلالتكم الكريمة ، ويعلم جلالة الاخ ، ان احب شيء الينا هو تسهيل سبيل الحج والحجاج لبيت الله الحرام ، وما يطلب من الحجاج هو لمصلحة اهل الحجاز من مطوف وغيره ولوسائط النقل لتامين منازل الحجاج ، فاذا كان بامكان هؤلاء القيام باود انفسهم واعطاء الذين يقومون بخدمتهم حقوقهم ، وكان باستطاعتهم تامين عودتهم حتى لا ينقطعوا مثلما حدث لامثالهم من قبل فحبا وكرامة وعلى الرحب والسعة ، فان لم يستطيعوا فامرهم الى الله ثم لانفسهم

عبد العزيز

الرياض ٦ – ٩ – ١٩٥٠

وعقب الملك عبد الله في مذكراته على رد الملك عبد العزيز آل سعود فقال باحرف الواحد :

« نور الله بصائره ، وهداه الى الخير ! »

محمد حسنين هيكل

وزارة الحربية

حيدر باشا لمصطفى نصرت باشا : ما توسع شوية .. خليني اقعد كويس !

حساب عن بطولة العالم التى فقدناها

عبد الكريم يصافح هاشم خان الذى فاز بالبطولة

عاد محمود عبد الكريم بطل الاسكواش واكيت من لندن

وفى مطار لندن ودعه ثلاث ،

وفى مطار القاهرة استقبله ثلاثة احدهم ابنه صلاح، والثانى سكرتير انجليزى من نادى الجزيرة ، والثالث مندوب اوفده سكرتير اتحاد الاسكواش ليستقبل نيابة عنه محمود عبد الكريم !!

لقد ظل محمود عبد الكريم بطلا للعالم - باسم مصر - اربع سنوات لم هزم فى هذا العام ، بينما يحاول ان يحتفظ باللقب لمصر فى السنة الخامسة ولكن صحف انجلترا كلها اجمعت على ان عبد الكريم فقد لقبه امام المرض ، ولم يفقده امام هاشم خان الباكستانى الذى فاز ببطولة العالم !!

وكان عبد الكريم ، فى نوبة الاسى ، قد قرر اعتزال اللعبة ثم تلقى برقية من الملك فاروق يطلب منه ان لا ييأس ، وان يكافح ويناضل ويحاول استرداد اللقب فى العام المقبل .

وقال عبد الكريم قبل ان يغادر لندن :

ولقد امرنى الملك ان اعود فى العام المقبل وسوف اعود

وراهنت صحف انجلترا من الان على ان ساحر الاسكواش - عبد الكريم سيستعيد هذا اللقب اذا استعاد صحته

وعاد البطل الذى صفقت له انجلترا منهزما ، اكثر مما صفقت لذاته منتصرا .. عاد الى وطنه ليجد ان الموظف الصغير الذى يشغل وظيفة سكرتير اتحاد الاسكواش قد اوفد مندوبا عنه ليستقبل عبد الكريم ويبلغه تقدير السكرتير وسلامه القلب العزيز !!

ولقد روى محمود عبد الكريم قصته فى انجلترا لاخر ساعة ..

وهذه هى القصة الكاملة لبطل العالم المصرى الذى خسر لقبه هذا العام والذى سيعود ليسترده فى العام المقبل !!

مسئوليتى وحدى !

انى لا اريد ان القى المسئولية ن عاتقى واحملها لسواى ..

ولا اريد ان العن الظروف واتهمها بانها كانت السبب

لقد فقدت اللقب ، وانا وحدى المسئول عن ذلك ..

واذن فما الذى ساقوله ؟

انى احس ان على واجبا يجب ان اقوم به ، وحسابا لابد ان اؤديه ، انى مدين لهؤلاء الناس الذين طالما صفقوا لى فى القاهرة وطالما اشاروا الى وانا اركب الترام ، وقالوا : هذا هو محمود عبد الكريم ، والذين طالما لمحت فى عيونهم نظرات التشجيع ، ولمست منهم قوة العاطفة ...

لهؤلاء جميعا يجب ان اتكلم ، وان اشرح الملابسات التى فقدت فيها لقب « بطل العالم فى الاسكواش » ...

ثم اقولها مرة ثانية ، انا لا الوم احدا ، ولا العن الظروف ، ولا اهرب من المسئولية ... انها مسئوليتى وحدى ، وعلى كتفى فقط عبؤها وتبعتها !

طاهر باشا يتدخل

فى كل مرة سافرت فيها ، قبل هذه المرة ، لبطولة العالم فى الاسكواش كنت اسافر قبل اعياد الكريسماس ، برغم ان مباريات البطولة الدولية تبدا فى مارس ..

وكان غرضى دائما من هذا السفر المبكر ... هو ان اعود احتمال الجو الذى يغاير جو القاهرة ، خصوصا اننى فى كل مرة كنت اصاب بنوبة برد من هذا التغيير ، تستمر معى اسبوعين وثلاثة فى بعض الاحيان ، ولابد دائما ان اجتاز هذه الزيارة التقليدية للمرض ، قبل ان ابدا التمرين !..

يضاف الى ذلك ان ذهابى الى لندن فى هذا الموسم من الاعياد، كان يتيح لى ان التقى ، اثناء العطلة بباقى ابطال انجلترا كى انظم معهم برنامجى للتمرين فى ملاعبهم وفى ظروفهم

وكان من الواجب ان افعل فى هذا العام ، ذلك الذى فعلته من قبل فى كل عام سابق ... وهكذا قبل اعياد الكريسماس بشهر .. اى من شهر نوفمبر الماضى ، كنت قد اتممت استعدادى للسفر وبدات اتردد على مكاتب اللجنة الاهلية للرياضة البدنية لكى احصل على الاعانة المالية التى تمكننى من السفر

وطال ترددى ...

فى الصباح يقال لى : عد بعد الظهر وبعد الظهر اسمع كلمة : عد فى الصباح وبهذا الشكل قضيت اكثر من شهر كامل

ثم التقيت اخيرا بمحمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاولمبية . والقيت عنه - والحق يقال - عطفا كريما ... قال لى ان ميزانية اللجنة الاولمبية لا تحتمل ان تدفع لى اى اعانة ، وعلى اى حال فانا حريص على ان تذهب ولذلك سأحاول مساعدتك من جيبى ....

ثم قال لى طاهر باشا :

- سوف ادفع لك ثمن تذكرة سفرك وادفع لك مائتى جنيه وعليك ان تدبر بقية ما تحتاج اليه ...

وخرجت من مكتب طاهر باشا وقد عاد الى الامل ....

الصبح وبعد الظهر

ومضى وقت الكريسماس ، وافلتت فرصته ، وكنا فى اول ايام شهر يناير وقلت لنفسى : سوف استطيع ان اعوض ما فاتنى من وقت

وحددت يوما للسفر بالفعل، وذهبت الى اللجنة الاهلية لكى احصل على المائتى جنيه التى وعدنى طاهر باشا بان يدفعها لى ولكن طاهر باشا كان قد اضطر الى السفر الى خارج القطر .. وفى انتظار تعليمات منه عدت مرة ثانية الى سماع العبارات التقليدية ..

فى الصباح عد بعد الظهر

وبعد الظهر عد فى الصباح

كل هذا والايام تمضى مسرعة

قصة بيت !

وكنت شديد الضيق فى هذه الفترة ...

لقد عدت من استراليا فى المرة الاخيرة ومعى ١٠٦ جنيهات ، وكان هذا المبلغ امانة فى ذمة اتحاد الاسكواش راكيت لى ، فلما ذهبت لاقبضه اقترح على احد المسئولين فى الاتحاد ان احاول تكملة بناء بيتى بالمبلغ

وقلت لمسئول فى الاتحاد ، ان هذا المبلغ بسيط ، وتكملة البيت تحتاج الى ١٢٠٠ جنيه فمن اين اجىء بالباقى

وقال لى المسئول : خل عنك انت ، ونحن سنفتح لك تبرعا ونجىء بالمبلغ

وبدا العمل فى البيت ، ودفعوا للمقاول مائة جنيه واربعين ، فاحضر كميات من الطوب والزلط وقطع الاخشاب ثم طلب منهم بقية المال ليمضى فى البناء فلم يدفعوا له ، فتوقف عن العمل ، وضاعت على الجنيهات المائة والستة ، وترك البيت لى محاطا بتلال من الزلط والطوب وراح يطالبنى انا بالمال المستحق

ولم يكفنى فى هذه الفترة ، ان اتردد على اللجنة الاهلية من اجل المال اللازم للسفر ، بل تعين على كذلك ان اتردد على اتحاد الاسكواش لارجو من اجل المقاول الذى احاط بيتى بالطوب والزلط وراح يحاصرنى بطلباته والحاحه

الف جنيه !

ولى الف جنيه لدى وزارة الشئون الاجتماعية ، قررها لى مجلس الوزراء كما قررها لغيرى من المصريين الذين فازوا بالمرتبة الاولى فى بطولات عالمية

وكان مبلغ الالف جنيه قد صرف بالفعل لبعض زملائى من ابطال العالم فى الحديد والمصارعة ولكن الوزارة قررت بالنسبة لى ولآخرين من زملائى ان تؤمن على حياتنا بهذا المبلغ ، وتشترى لكل منا به بوليصة تامين

وبذلت محاولات لدى جميع المسئولين لكى يصرفوا الى المبلغ

والدة امبراطور ايران
تتهمه بانه ضعيف
اقرأ هذا فى

ايران فوق بركان

تاب اليوم - لمحمد حسنين هيكل

كما فعلوا مع ابطال الحديد والمصارعة

قلت لهم انني في حاجة الى المال الآن ، لاأسس محلا لتجارة المضارب وادوات الرياضة ، وسانجح فيه ، واترك لاولادي ما يكفل حياتهم ، ورفضوا ان يدفعوا المبلغ ، وقالوا سنحجزه من الآن لاولادك .

قلت ان عندي سبعة اولاد ، ولن يخص الواحد منهم ، بعد ان اموت ، أكثر من مائة جنيه في المتوسط وهذا مبلغ تافه ، في حين اني لو نجحت في التجارة سأضمن لهم أكثر من هذا بكثير

وعدت اقول لهم : اعطوني المبلغ لكي استكمل بناء البيت الذي وعد اتحاد الاسكواش ان يبنيه لي لم تخل عن وعده لو اكملت بناءه فسوف اؤجره بخمسة وعشرين جنيها في الشهر واسكن مجانا في قسم منه وهذا خير واحسن من مائة جنيه يأخذها كل واحد من اولادي سالما توفيت ـ بعد ان يقضي سنوات وسنوات يجري وراء الاوراق في الوزارات المختلفة ويسوق الوساطات والشفاعات للموظفين !

وشرحت قصتي وظروفي مرة لاحمد حسين باشا وزير الشئون الاجتماعية وقد قابلني وهو يخرج من مكتبه في الوزارة ولكنه قال لي :

ـ انا لا اصرف لك الالف جنيه ، ولكن عندي اموالا من الاحسانات الخيرية فان كتب لي طاهر باشا بوصفه رئيس اللجنة الاولمبية انك تستحق شيئا منها فاني ادفعه لك !

وخرجت من وزارة الشئون اضج بالألم واقول لنفسي :

ـ ربما كنت فقيرا ، ولكني لم اصبح بعد متسولا !

الى لندن أخيرا ..

وفي هذا ومثله مضت الايام بسرعة ...

انتهى شهر يناير كله ...

وانتهى شهر فبراير كله

وفي اول مارس ، ولم يبق على موعد البطولة الرسمية الا ثلاثة اسابيع ، قررت ان لاانتظر فذهبت الى اللجنة الاولمبية اقول لهم اني سأسافر الى لندن وارجوهم ان يرسلوا الى المائتي جنيه حينما يصل اليهم رد طاهر باشا ، على عنواني في لندن !

واصيبت الطائرة التي سافرت فيها بعطب ...

وعادت الى القاهرة ، وركبت غيرها ، وتاهت حقائبي ثم عثرت عليها في باريس ...

واخيرا وصلت الى لندن

ليس بعد !

وبدأت التفتيش اللاعب ، وابحث عن لاعبين المرن معهم وكان الوقت ضيقا .. ثم جاءتني نوبة البرد التقليدية فلزمت الفراش

وكان من المستحيل ان ابقى في سريري الى ان يتم شفائي ، فقد كانت البطولة على الابواب . وقمت من السرير الى ملاعب التمرين ...

وتحولت الانفلونزا الى جيوب في الانف كانت تسبب لي نوبات عنيفة من الصداع

وبعد اسبوع ، وكان قد تقرر ان اسافر لاجل المباريات في اسكوتلندا ، كان وزني قد نقص ٧ كيلو جرامات .

وكانت الثلاثة جنيه المتأخرة من مصر لم تصل بعد

واقترضت ١٥٠ جنيها من احدى شركات المضارب ، ولكنها نفدت في لندن ، ولم يبق منها الا ما يكفيني لكي اسافر الى اسكوتلندا

ومن اسكوتلندا اتصلت تليفونيا باللجنة الاولمبية في القاهرة اسأل : هل ارسلوا لي المال ..

وسمعت من القاهرة ، وانا في اسكوتلندا ، نفس ما كنت اسمعه من قبل ـ ليس بعد !

ووعدني الذي كلمته من موظفي اللجنة الاولمبية ، بان المبلغ سيرسل الى حالما يصل طاهر باشا الى القاهرة ، ووصول سعادته منتظر بين ساعة واخرى ، وبعد يومين وصل طاهر باشا بالفعل وحول المبلغ الى انجلترا

هزموا انفسهم !

وكانت صحتي في حالة يرثى لها ، واعصابي تكاد تخونني

وكنت واثقا انني ساخسر ..

ولعبت عدة مباريات في البطولة كسبتها ، ولكن الواقع ان اصحابها هم الذين خسروا ولم اكسبها ، وانا حتى الآن في دهشة .. كيف انتصرت في هذه المباريات ، في حين كان يجب ان اهزم ، ولكن الذي حدث ان منافسي هزموا انفسهم بانفسهم ، من الاخطاء التي ارتكبوها من فرط ارتباكهم وهم يلعبون مع بطل العالم ... هكذا تصوروا !

ثم جاءت المباراة النهائية مع هاشم خان ، الذي قضى خمسة اشهر قبل المباراة يستعد في انجلترا ويتدرب ...

ودخلت المباراة واثقا من الهزيمة ، والمحيطون بي والذين يعرفونني ايضا والآخرون منها ، ونصحني بعضهم بان لا ادخل ، وقالوا لي :

ـ اذهب الى المستشفى .. انت مريض فعلا ، وحرام ان تدخل بطولة وانت على هذه الحال .. ورفضت المرض .. وخسرت بطولة العالم

سوف اعود !!

ثم دخلت المستشفى لاجرى ثلاث عمليات في وقت واحد ولا ازال مدينا للمستشفى حتى الآن بـ ٢٧٠ جنيها ..

ثم شفيت وغادرت فراش المرض ..

ولقد تركت انجلترا عائدا الى مصر ، وصحف انجلترا تكتب ان المرض هو الذي هزمني .. والملك فاروق يأمرني بان اعود في العام القادم .. والنقاد يقولون اني ساكسب .. وزملائي المصريون وعدد كبير من الانجليز يودعونني على المطار وانا اقول لهم :

ـ سأعود في العام القادم ..

نعم سأعود .. لقد هزمت في هذا العام وانا اكرر انني المسئول الوحيد ، ولم اقصد بما قلت ان ابريء نفسي ، او ان ابرر هزيمتي ولكنه حساب وجدت من واجبي ان اقدمه لهؤلاء الذين طالما صفقوا لي في القاهرة ، والذين طالما لمحت في عيونهم نظرات التشجيع ولمست منهم قوة العاطفة ، والذين طالما اشار الى بعضهم وانا اركب الترام وقالوا :

ـ هذا هو محمود عبد الكريم !

من سوء الحظ ان عبد الكريم لم يلعب بهذه المهارة في لندن فقد كان المرض يفترس بطل العالم الذي ارسلوه الى انجلترا بلا مال وتركوا هموم الدنيا تتألب عليه وتعكره حيثما ذهب !

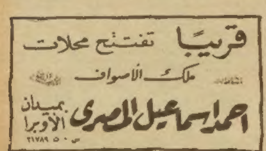

↑ صيد وفير فى مجاهل افريقيا

مغامرات مثيرة لعالم نمساوى فى مجاهل أفريقيا

الواحة التى تنتظر الموت وجيوش الفيلة تهاجم القرى

يمر بالقاهرة الآن استاذ نمسوى عجوز من أساتذة جامعة فينا اسمه «ايمريش شميدت» والناحية التى تخصص فيها هى «علم أصول الشعوب».

ووراء مرور الاستاذ ايمريش شميدت وزوجته «جيلى» بالقاهرة هذا الاسبوع، قصة مثيرة. فان جامعة فينا اوفدت هذا العالم من علمائها الى اواسط افريقيا، ليدرس طبائع القبائل الغامضة التى تضرب فى مجاهل القارة السوداء!

وامضى النمسوى العجوز ما يقرب من عامين كاملين، يتنقل هو وزوجته بالسيارة الالمانية الحربية الصغيرة التى قطعا بها كل رحلتهما بين الصحارى الشاسعة والغابات المقلقة، والمجاهل التى لم تطأها اقدام المدنية!

وعاد النمسوى العجوز - مارا بالقاهرة - فى طريقه الى فينا حيث تنتظر أبحاثه بفارغ الصبر:

جامعة فينا

وزارة المعارف النمسوية

متحف علم اصول الشعوب النمسوى

وفى القاهرة، التقت «آخر ساعة» بالاستاذ شميدت وزوجته، وسمعت ما يرويان من قصص، ورأت ما يحملان من صور للحياة العجيبة فى افريقيا

واتجهت «آخر ساعة» اتجاها جديدا

هل يجب أن يكون هذا؟

هل يهتم الناس فى النمسا باخبار القارة الافريقية الغامضة، ويرسلون يحاولون ان يستجلوا لهم مجاهلها مع بعدهم عنها، على حين يهتم الناس فى مصر... قمة القارة الافريقية، بل ومفتاحها، لا يعرفون عنها شيئا؟!

ان القارىء المصرى أصبح يعرف كل شىء عن باريس ولندن وروما ونيويورك

انه يستطيع ان يذكر لك عن ظهر قلب اسماء معظم علب الليل فى مونمارتر

ويستطيع ان يعطيك وصفا كاملا لهوليوود التى لم يزرها

ويستطيع ان يعدد كل لوحات ميكيل انجلو، فى كنيسة سان بيترو فى روما التى لم يرها بعينيه

هذا كله من كثرة ما كتبت الصحف المصرية عن باريس وهوليوود وروما!

اما افريقيا التى نعيش فيها... او التى نعيش على رأسها، فما أقل ما نعرفه عنها، وما أكثر ما نجهله

وهكذا قررت «آخر ساعة» شيئا... دخلت فى مفاوضات مع الاستاذ شميدت لتشترى حقوق نشر تفاصيل رحلته فى الشرق الاوسط

ولبدأ «آخر ساعة» من [illegible] نشر هذه التفاصيل

ويبدأ الاستاذ ايمريش شميدت استاذ علم طبائع الشعوب فى جامعة فينا، فى المقال التالى، برواية الانطباعات الرئيسية لخط سير رحلته

«آخر ساعة»

اتجاهنا .. حياتنا!

أول اكتوبر سنة ١٩٤٩،

الصباح جميل فى فينا!

ونحن - انا وجيللى زوجتى - على استعداد، ورفيق السفر، او عدة السفر، وهى سيارتنا الصغيرة المصفحة التى سنقوم فيها برحلتنا، على استعداد ايضا.

ونركب السيارة، ونقطع بها شارع «وانمان»، حيث نسكن فى فينا، ثم نغادر فينا كلها، بثلوجها المبكرة وسمائها الرمادية الغيوم، متجهين الى الجنوب، ودخلت الحدود الايطالية بعد الغداء بقليل، ثم الى نابولى، لنركب ثلاثتنا، زوجتى والسيارة وأنا، الباخرة «تيرانيا» الى تونس

ومن تونس تبدأ رحلتنا بالسيارة

لقد اتجهنا الى الجنوب من تونس لنلتقى فترة مع جماعات «التلالتا» الذين يعيشون فى كهوف منحوتة تحت الارض، ثم عدنا الى الجزائر لنصل الى «بسكرا» التى كانت نقطة ابتدائنا لعبور الصحراء الكبرى.

ان الصحراء الكبرى عالم عنيف

وكان يجب ان لا نضل طريقنا فى هذا العالم العنيف، وفى دروب الصحراء الكبرى شاهدنا الصورة التى يحتمل ان نكون عليها اذا ما ضللنا الطريق، بقايا حطام سيارات متناثرة مزقتها رمال الصحراء الحادة، وبقايا هياكل عظمية أكلها الفناء!

وكنا ننظر الى هذه الآثار المرعبة فى الصحراء، ونتخذ منها نذيرا بان نفتح عيوننا عن آخرها حتى لا نلاقى نفس المصير

والمسافر فى الصحراء الكبرى لا يستطيع ان يعتمد على البوصلة وحدها فى تحديد خط سيره، فان المناجم الراقدة تحت الرمال تؤثر بقواها المغناطيسية فى اتجاهات البوصلة واذا فقدت اتجاهك فى الصحراء، فقدت حياتك فى الوقت نفسه!

جيلى شميدت امام السيارة التى قطعت بهما الرحلة

ان شاء الله

وفى الصحراء صورتان لا أنساهما

الصورة الاولى جمال الطبيعة فى منطقة «الهجار» حيث تعيش قبائل «الطوارق»، والصخور الشامخة الصماء المرتفعة بقراها الى السماء فى اشكال هندسية جميلة، سحر اودعته الطبيعة العذراء منطقة «الهجار» وخصتها به وحدها!

وثمة جبال ضخمة فيها تصدعات هائلة، وتقف أمامها لتعرف ان هذه التصدعات ناشئة من شدة الحرارة..

ولقد هززت رأسى جيدا وانا ارقب هذه الجبال واردد لنفسى:

- صدعتها اشعة الشمس!

والصورة الثانية فى الصحراء لواحة تعيش فى رحاب الفناء والفقر

انها واحة جميلة بديعة تزحف عليها الرمال كل عام وتقترب منها لتبتلع جزءا من خضرتها وعمرانها، والناس يتمتعون بالخضرة والعمران عن المناطق التى تردمها الرمال، ولكن الرمال تزحف زحفها البطىء المثبت كل عام

والواحة الآن فى احضان جبل عال، ولم يبق منها الا اقل من نصفها ولن يستطيع اهلها ان يهربوا، فان الجبال تسد طريقهم الى الهرب، بينما تزحف عليهم الرمال

ان القرية اسمها «انساله»، وهى

الرجل الذى عقد قران الملك

← رئيس المحكمة العليا الشرعية.. او الرجل الذى عقد قران الملك

↓ هدية الملك للرجل الذى عقد قرانه

.. دخل الازهر فى نفس العام الذى تخرج فيه الشيخ المراغى من الازهر..

وكان ذلك منذ سبعة واربعين عاما.

وامضى فى الازهر ثلاث سنوات.. وبعدها كان سعد زغلول باشا قد فكر فى انشاء مدرسة القضاء الشرعى، تخرج جيلا جديدا من القضاة من ذوى الثقافة الدينية المرتبة.

وكان الشيخ محمد ابراهيم سالم - الرجل الذى عقد قران الملك فى الاسبوع الماضى بصفته رئيسا للمحكمة العليا الشرعية - من أوائل طلبة الازهر الذين التحقوا بالمدرسة الجديدة.

وتخرج الشيخ ابراهيم فى عام ١٩١٦.. وظل يتدرج فى مناصب القضاء حتى أصبح رئيسا للمحكمة العليا.

والرجل الذى عقد قران الملك متزوج وله ثلاثة ابناء وبنت واحدة..

وكل ابناء رجل الشرع اتموا دراسة بعيدة عن الطريق الذى رسمه ابوهم الشيخ لنفسه، فالاول وكيل نيابة.. والثانى خبير فى وزارة العدل.. والثالث ما زال طالبا فى الحقوق..

اما الفتاة فقد درست فى الثقافة النسوية.. ثم حجزت فى البيت.

ويفكر الشيخ ابراهيم كثيرا

خريطة افريقيا . . . والنقط المبتدئة بالشمال من فينا الى الجنوب ثم الى القاهرة

تعريف خفيف لعبارة . ان شاء الله . وفيه الشفرة والصحة الى الاخر الموعود الذى ينتظر الواحة المتكونة فى جوف الصحراء الكبرى !

احترسوا !

ولقد قامت زوجتى «جيللى» بقيادة السيارة طول المسافة عبر الصحراء الكبرى ، وهى ٢٥٠٠ كيلو متر ، وحسين وصلنا الى « نيجريا » كان الحر حول بحيرة « تشاد » مروعا لدرجة اننا احسسنا بجلودنا تتصلب وتجف !

ووصلنا الى « كانو » عاصمة نيجريا ، انها بلد جميل ولكن الرياح الساخنة تشوى فيه الجلود !

ودخلنا « الكمرون الفرنسى » ثم افريقيا الاستوائية الفرنسية حيث يندر ان تجد رجلا ابيض فى ربوعها

وعند قرية « جارديس » يستوقفنا ثلاثة من الجنود السود :

ـ هل معكم بنادق ؟

ـ نعم

ـ هل هى مستعدة وصالحة للعمل

ـ نعم

ـ احترسوا ان السباع والفيلة قد تخرج عليكم وتقطع طريقكم من هنا الى « يونجور »

الخجل !

ثم عبرنا الحدود من «بانجاسو»

اول كتاب
صحفى عن
الازمة فى ايران
يكتبه
محمد حسنين هيكل

ايران فوق بركان

كتاب اليوم الجديد

آخر قرية فى «افريقيا الاستوائية الفرنسية» الى « بريقا » أول قرية فى الكونغو البلجيكية

وبدانا نستعد لاختراق الغابة العذراء ..٣٥٠٠ كيلو متر عبر الغابات المغلقة ــ الى ارض الاقزام .. التى تعيش فيها قبائل اقزام « باسوا باكانجو » الخطرة

ان لغة التفاهم عندهم هى السهام المسمومة

نسيت ان اقول ان ابرز خصائص الاقزام « باسوا باكانجو » هى : الخجل !

ونسيت ايضا ان اقول انهم يمثلون ادنى درجة يعيش عليها الجنس البشرى اليوم فى اى بقعة من بقاع العالم

وبعد ٤ شهور مع الاقزام ، حملنا الرحال من جديد فى الجد لوانذا

مملكة الملك روكيفى الثالث

على السائر فى هذا الطريق ان يدرس حياة الفيلة وطبائعها فالجهل بها معناه الموت المحقق .

ان الفيلة الهائجة فى هذه المنطقة تهاجم السيارات وتمزق قوافلها ، ومن الخير التوقف اذا احس المسافر ان فيلا فى الطريق ، او اذا لاحت له على البعد طلائع جماعات الفيلة

اخترقنا جبال القمر الى مملكة صاحب الجلالة الملك روكيفى دليتر ملك تورو ، لقد مررت بهذه المملكة العجيبة من قبل ، فى رحلتى الاولى الى منطقة الاقزام قبل الحرب العالمية الثانية . وفيها فقدت مساعدى فى تلك الرحلة وهو ، هانز اولمار ، وكان شابا متحمسا يبشر مستقبله العلمى باعمال كبيرة . ولكن ، اولمار ، سقط ميتا فى ، تورو ، فدفنته وواصلت رحلتى . وفى هذه المرة كان اول ما فعلته فى ، تورو ، ان ذهبت انا وزوجتى لنقف على قبر هانز المسكين الذى كان لا يزال فى مكانه كما تركته منذ خمس عشرة سنة . ووضعت على القبر الوحيد وسط افريقيا بعض الزهور البرية التى تنبت فى الغابات

جيوش الافيال !

وعبرنا جبال « روين زور » اعلى جبال افريقيا وقممها لا تظهر بين السحب ــ الى كمبالا عاصمة اوغنده ثم درنا حول بحيرة فكتوريا

وبعدها وصلنا الى منطقة «برليا» حيث يتفشى «اللوبروزا» ... وهو مرض خطير ، من يصاب به يستيقظ من نومه فيجد اعضاءه تتلاشى ...

وذهبنا الى كينيا ثم عدنا الى اوغنده ، ودخلنا السودان من شماله الشرقى

وكانت الرحلة حتى جوبا سلسلة من المغامرات

شاهدنا هجوما شنته جماعة من ٢٥ فيلا على احدى قرى الزنوج ، وهرب من استطاع النجاة من اهل القرية ، ثم لحقت الفيلة بالباقين فاحالت لحمهم حطاما مختلطا بحطام البيوت البدائية التى كانوا يسكنون فيها !

وكنا فى اثناء الليل نرى السباع من داخل السيارة وهى تتمشى حولنا

ورأينا الافاعى فى ضخامة اشجار الغابة وطولها ، تزحف وراء فرائسها النهمة

وخرجت مرة من خيمتى فى الصباح ، وقال خادمى الزنجى وهو يبتسم : لقد رأيت على الجرف فيه صخرة بديعة ... وسرت وحدى ابحث عن القطة حتى وجدتها ولكنها لم تكن قطة وانما كانت اسدا ضخما ، ومعه ثلاثة اسود اخرى !

وسرنا مع النيل من جوبا الى الخرطوم ثم عبرنا حلفا الى اسوان

ثم جئنا الى القاهرة ....

دخلناها ذات صباح من شهر مايو .. بعد عشرين شهرا من ذلك الصباح الذى غادرنا فيه فينا !

الاسبوع القادم
ارض الاقزام
سهام مسمومة
سموم تسبب الجنون
والشلل ووقف التنفس !
١٢ الف سنة وراء المدنية !

سيارة شميدت فى احد الطرق فى ظلمات القارة الناعسة

جيلى شميدت تداعب قردا

الصحف المصرية داخل القارة المظلمة

فهد مستانس جيلى قرينة شميدت

شميدت جالس وسط مجموعة من الاولاد الذين استاجرهم فى افريقيا

قبل ان يجيب على كل من يسأله : لماذا ابتعدت باولادك عن طريقك الذى رسمته لنفسك . طريق الازهر .. والشريعة .. ويقول الشيخ ابراهيم ان طالب الازهر يشترط فيه حفظ القرآن .. « وكان هذا ميسورا فى ازماننا لاننا نشأنا فى الريف » وكان لابد ان نذهب الى «الكتاب» .. ولكن ماذا اصنع الآن مع ولدى لاحفظه القرآن وانا انتقل بين مختلف البلدان والمناصب مدة ثلاثين عاما .

وراح الشيخ يستعيد ذكرى الدقائق التى عقد فيها قران الملك ..

« كنا فى مكتب صاحب الجلالة .. وكان جلالته يجلس على مقعد المكتب ، وامامه كانت هناك اربعة مقاعد .. واحد لعبد اللطيف طلعت باشا وواحد لحسن يوسف باشا وواحد لمحمد على صادق باشا وكيل جلالة الملكة . وجلست انا على المقعد الرابع اباشر صيغة العقد ومراسيمه ..

وخرجت لالقى على رشيد باشا يمد يده مصافحا ثم يقدم لى هدية مولاى ..

وفتح الشيخ ابراهيم درج مكتبه واخرج علبة الملبس الذهبية وشال الكشمير الثمين الفاخر .. هدية الملك الرجل الذى عقد قرانه .

قياس طول الذباب .. وطول الشعر على ظهرها

الأمريكان عشاق البلهارسيا والذباب

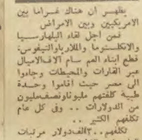

يظهر أن هناك غراما بين الامريكيين وبين الامراض

فمن اجل لقاء البلهارسيا والانكلستوما والملاريا والتيفوس؛ قطع ابناء العم سام الاف الاميال عبر القارات والمحيطات وجاءوا الى مصر حيث أقاموا وحدة طبية كلفتهم مليونا ونصف مليون من الدولارات .. وفي كل عام تكلفهم الكثير ..

تكلفهم .. ٣٠ الف دولار مرتبات للعلماء والاطباء ، و٢٥٠ الف دولار للأدوية والكيميائيات والطعام الخاص الذي يجيء من امريكا لاجل الحشرات والحيوانات و٣٠٠ الف دولار للمعدات والاجهزة الطبية وقطع الغيار اللازمة لها .

كانت فكرة في ١٩٤٥

وفي العباسية .. بجوار مستشفى الحميات .. اقيمت الوحدة الطبية الثالثة للبحرية الامريكية ..

وقد بدأت الفكرة في عام ١٩٤٥؛ ثم تطورت بعد ذلك ..

كانت في يونيه من نفس هذا العام ؛ مجرد بعثة لدرس حمى التيفوس في مستشفى العباسية .

وبعد ان انتهت من مهمتها بنجاح تقرر ان تأتي الوحدة الثالثة من البحرية الى مصر لدرس ارض المناطق الحارة .

وتم الاتفاق بين الحكومتين في ١٥ يناير عام ١٩٤٦ ؛ وفي اكتوبر عام ١٩٤٩ بدأت الوحدة عملها بعد ان اقامت منشآتها ومبانيها ومعاملها على فدان ونصف من الارض بجوار مستشفى العباسية .

١٥ من امريكا ..
و١٥ من مصر

وكان الغرض من الوحدة واضحا .. محددا : «منع هذه الامراض من الوصول الى الاصحاء .. ثم معالجتها في المرضى »

دراسة المرض عمليا .. ومعرفة اسبابه وكيفية انتقال جرثومته .. ثم البحث عن افضل علاج ..

وجاء من امريكا ١٥ خبيرا في الامراض .. ثمانية علماء وسبعة اطباء .

وفي مصر انضم اليهم ١٥ فنيا مصريا من خريجي الجامعة بينهم

القواقع تتغذى بالسبانخ

اليرقات الصغيرة المتحوصلة .

تربية القواقع .. لدراسة البلهارسيا

الذباب يأكل اللبن بالسكر .

الصناديق المغلفة بالقماش .. وفيها يعيش الذباب .

[illegible]

دراسة فى السوس

[illegible]

تربية الذباب

[illegible]

وبعد كل [illegible] هوجر « وهو [illegible]

واخبار [illegible] هوجر ، ان يتخصص فى [illegible] الحيوان [illegible] يستطيع ان [illegible] كما [illegible]

وتحصر [illegible] هوجر ، فى دراسة التيفوس والتيفود والحمى المالطية

الحمى المالطية

.. ويقوم ماكجيل بتجربة ادوية جديدة لعلاج الحمى المالطية ولقد ثبت ان [illegible]

[illegible]

ووضع سعيد مكى تحت العلاج التجريبى فى الوحدة الامريكية ..

وفى خلال ١٧ يوما فقط [illegible] الوحدة الامريكية [illegible] ٨ [illegible] اعطى ٤٣ جراما من [illegible] الستربتومايسين [illegible] والحرام [illegible] - واعطى ٢٥٠ جراما من الكلوروماسيتين ، و ٣ جراما من [illegible]

لقد كان [illegible] الوحدة الطبية الامريكية فى [illegible] ينظرون [illegible] ولنائى [illegible] على وجه سعيد مكى [illegible] المرض [illegible]

[illegible]

ووراء « سعى » عالم آخر اسمه « جامان » . [illegible] « جامان » [illegible]

[illegible]

ويقول « جامان » : .. لو استطعتم فى مصر ان تمنعوا تراكم القاذورات .. لما كان عندكم ذباب .

ثم يضحك ويقول : ولما كنا نحن هنا ايضا ..

ولكن شىء آخر عجيب فى « جامان » .. انه يستطيع ان يعرف نوع الذبابة بقياس طول الشعر على ظهرها ! او بقياس طول احدى عينيها !

شهادة فى الحشرات

و [illegible] تحت الحشرات [illegible] وقد حصل على شهادة فى الحشرات من جامعة شيكاغو .

ولا عمل لصديق الحشرات فى الوحدة الامريكية الآن ، غير [illegible]

ولا عمل فى مصر لهوفمان ، سوى القواقع التى تنشر فيها البلهارسيا ، فى الترع والمصارف .

انه يبحث الآن عن كيماويات اقوى لابادة القواقع فى الترع ..

ويبحث عن افضل طرق من القضاء على حياة الجرثومة .. لقتلها

ان هوفمان يحب القواقع ... يربيها فى اوان [illegible] فى المعمل ويقدم لها ، السبانخ ، كل يوم لتعيش .. وتنمو !

اصل الحيوانات

.. اما « كوس » .. فانه لا يحب المعامل .. ان مهمته غريبة ، فهو مكلف بان يبحث عن اصلح الحيوانات لاجراء التجارب عليها . وكانت القرود من اصلح الحيوانات لهذا الغرض ، ولكنها الآن غير اقتصادية وعلى

[illegible]

فتاة واحدة ، اتمت دراستها فى السوربون ، وتخصصت فى تحليلات الدم ، واسمها سعاد حجار ، وعمرها ٢٢ عاما ..

لكل طبيب مرض

وليس ادق من نظام العمل فى الوحدة الامريكية ..

لكل عالم فرع معين من الابحاث .. او جرثومة او حشرة معينة ، يدرسها ويجرى تجاربه عليها ، دون ان يسمح لنفسه ان يتعداها الى غيرها .

ولكل طبيب مرض معين .. او جزء خاص من مرض .. يبحث وراء افضل علاج له ..

ان « هوفمان » مثلا يهوى البلهارسيا ويحب البقاء فى المعمل ساعات طوالا بين الدراسة والتجربة من اجل القضاء عليها

القواقع [illegible] وتحاليلها البلهارسيا

نوع من الارانب .. فى انتظار التجارب

سعيد مكى .. مريض فى مصر .. اعطى دواء بشمانمائة جنيه ..

[illegible] يكشف على [illegible]

سعاد حجار .. الفتاة الوحيدة فى الوحدة الامريكية

« هوجر » [illegible] الحيوانات من [illegible]

الطبق الخاص لطعام الذباب [illegible]

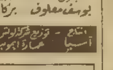

احبني ادوارد وانا شابة ثم واحبني وانا عجوز !

كنت سعيدة مع زوجي الاول الطيار سبنسر . كان قلبي يحلق معه في السماء اذا طار في الجو، ويتلقفه عندما يصل الى الارض!

كنت اتبعه حول العالم ! سافرت معه الى فلوريدا ثم الى كاليفورنيا ثم الى واشنطون ثم الى الصين !

وكنت أجد لذة غريبة في تتبع اخباره ومخاطراته ، وكنت اشعر انني احبه واحب عمله .. وكان عمله هو ان يطير في السماء بين الملائكة ! كنت في العشرين من عمري ومع ذلك كنت افهم فلسفة الزواج السعيد واعرف ان من مستلزمات هذه السعادة ان تحب الزوجة ما يحبه زوجها وان تكون كراسة المذكرات التي يدون فيها الرجل آماله واحلامه ونجاحه وفشله !

وكان زوجي يروي لي كل شيء ، وكنت اشعر بفخر وانا اسمع احاديثه ، فقد كانت تلك الاحاديث تشعرني بانني احمل نصف متاعبه واحلق بها في السماء !

الملك يبكي مع وزيره !

وكان زوجي يقول لي :

ــ انك ساحرة ! فانت قادرة على ان تفتحي قلبي وتخرجي منه كل اسراري !

وكان الملك ادوارد يفتح ايضا قلبه لي ! وكنت اعرف ان هناك اسرارا لا يصح للملك ان يقولها لامرأة ، ولكنه كان يقول لي : انني لا استريح الا اذا قلت لك كل شيء !

واذكر ان الملك جاءني ذات يوم اسفا حزينا ، كطير كسروا جناحيه !

وقال لي : انني اريد ان ابكي! لقد جاءني اليوم الوزير جيمي توماس الذي طلبوا منه الاستقالة لأنه افشى بعض اسرار الميزانية والقى في وجهي باختام التاج وهو يقول :

Take your bloody seals

اي خذ اختامك « القرفة » !

وقد جرت العادة على ان يتسلم الوزير عند دخوله الوزارة اختام الملك ثم يعيدها الى الملك عند خروجه من الوزارة

وقال لوزير الملك : انها مؤامرة ضدي ! احمد الله ان اباك ليس على قيد الحياة !

وبعد أن خرج الوزير المقال جاءني المستر رامزي ماكدونالد نائب رئيس الوزراء وقال لي :

ــ لقد خرج جيمي توماس .. الرجل الوحيد الذي كنت ائتمنه على اسراري !

وكان الملك متأثرا جدا وهو يروي لي هذه القصة ، فقلت له:

ــ هل كنت تحب هذا الوزير؟

ــ نعم ! لقد كان صديق ابي وكثيرا ما كانا يراهنان على جياد السباق معا ! تصوري انني لا استطيع ان اساعد رجلا هو صديق والدي وهو موضع سر نائب رئيس الوزراء ! تصوري ان الدستور يمنعني ان اقول انني لا اصدق ان مثل هذا الرجل يفشي اسرار الميزانية ! لقد ارتمى على مقعد في مكتبي وهو يبكي .. وبكيت معه !

اول مرة لقيت فيها ادوارد !

ولقد احببت ادوارد لانه انسان قبل أن يكون ملكا ! . لقد احببته قبل ان القاه احببته كما كانت تحب ملايين الفتيات البرنس اوف ويلز لما كان شابا تتحدث الصحف عن مغامراته وتنقلاته .

واذكر انه في سنة ١٩٢٠ جاء البرنس اوف ويلز الى المدينة التي كنت اقيم فيها في امريكا وهي مدينة « كوردنادو »

ودعيت الى الحفلة الراقصة التي سيشرفها ولي عهد انجلترا واخترت اجمل اثوابي ووقفت الساعات امام المرآة احاول ان ابحث عن اجمل زوايا وجهي التي يجب أن يراها ولي العهد !

ورحت احلم وانا منبسطة بانني سالفت نظر الامير وستتحول النظرة الى اعجاب والاعجاب الى دعوة الى الرقص !

ورحت افكر فيما ساقوله للامير وهو يدور بي في حلبة الرقص !

هل اعجبه بعدم [illegible] حتى امير فقد حب الاستعلاء !

هل [illegible] عمري من [illegible] وسي غروره [illegible] !

وذهبت الى الحفلة ، وتعمدت ان اسير امام الامير مرة واثنتين وثلاثا ! كان يومها في السادسة والعشرين من عمره ، ذهبي الشعر ، باسم الثغر ، جميل القسمات .

ولكن الامير لم يرني ، لم الفت نظره يومها مع انني كنت في نضرة شبابي ! كنت في الرابعة والعشرين من عمري .. وكانت التجاعيد لم تزحف بعد الى وجهي !

ولكنه تجاهل الشباب واحب التجاعيد ! فقد احبني في سنة ١٩٣١ لما كان عمري ٣٥ سنة !

وعدت بعد الحفلة الى بيتي حزينة . كسيرة القلب [illegible] على فراشي [illegible] سوء حظي !

[illegible] الدموع [illegible] [illegible] ماذا يكون [illegible] ولي عهد امبراطورية [illegible] لا ينظر الا الى ملكات العروش وملكات الجمال !

فلسفة الصين !

والآن اعود الى زوجي الاول ! انتقلت معه في سنة ١٩٢١ الى واشنطون ، وبدأ يتحول من طيار في السماء الى جلوس طيران على الارض ! وبدأت اشعر [illegible] حتى بعد ان كنت احلق معه في السماء . قد سقطت فجأة على الارض !

وذات يوم قلت له انني اشعر ان حبك لي قد بدأ يموت !

فقال لي وانا اشعر بنفس الشعور !

فاقترحت عليه ان يسافر . فرحب بالفكرة وسافر الى شنغهاي ليدير مدرسة للطيران هناك !

وهكذا تحطم زواجنا بعد ان دام خمس سنوات ! وشعرت بعد فراقنا انني اصبحت أكثر شبابا واكثر مرحا واكثر انطلاقا !

دوقة وندسور على شاطئ البحر ... خلال [illegible]

لم يلتفت ادوارد اليها وهي في سن الشباب [illegible]

ولكن هذا الشعور المرح لم يدم طويلا ! وبدأت اندم على الماضي وبدأت اشعر انني المسؤولة الوحيدة من فشل هذا الزواج ... وانه اذا كان حبي قد سقط من السماء فكان من الواجب ان اتلقفه حتى لا يتحطم على الارض !

ومرت الايام ... واستطاع الزمن ان يحطم كل العقبات التي كنت اقمتها في طريق اقامة حياة سعيدة مع زوجي الاول ! وتضاءلت امامي تلك العقبات يوما بعد يوم ... حتى جاءت سنة ١٩٢٤ فقررت ان اسافر الى زوجي في الصين واعيد بناء عش الغرام الذي تحطم !

واستقبلني زوجي في حماسة ، وبدأ [illegible] عش الغرام من جديد [illegible] وضع الاحجار التي علمنا [illegible] الماضي [illegible] الانهيار !

وفي الصين علمني خادمي [illegible] بعض [illegible] والعبارات الصينية . وعلمني فلسفة الصين التي تقوم على الحب والصبر والرضى !

آخر الدنيا !

وتعرفت في الصين بالصديقين العزيزين المستر هيرمان روجرز وزوجته .. وكنا لا نفترق ...

ولم اعرف يومها ان القدر ساقهما الى ليقوما بدور هام في

... تسطر العمر ... وتنظر الى الافق البعيد

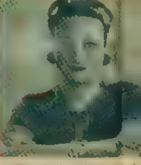

... اجرى وراءها وهى فى الخامسة والثلاثين

حالى فيما بعد ... اثار ازمه النزول عن العرش

ففى هذه العاصفه ، وبعد ان راى الملك ضرورة هـروبى من بريطانيا ، لجأت الى الدار الصغيرة التى تملكانها فى مدينة كان على شاطىء الريفييرا .

وعندما رأيتهما فى ذلك الوقت تذكرت الصين وفكرت فعلا فى الهرب اليها من الملك حتى يعدل عن النزول عن العرش

واذكر انى طلبته عند وصولى بالتليفون وقلت له

- انى سأهجرك ..

وأهرب الى الصين !

فقال لى :

- انى سالحق بك ولو ذهبت الى آخر الدنيا !

. وقد قضيت فى الصين عاما كاملا مع زوجى الاول ... ثم اكتشفنا بعد هذا العام اننا بنينا عش غرامنا فى الهواء ... وان الزواج كآنية الزجاج اذا اصيب بشرخ بسيط ، راح الشرخ يكبر على مر الايام !

وغادرت شنغهاى وحدى الى امريكا ...

واصدر القاضى جورج لاتام فيتشر حكما بطلاقى من الطيار سبنسر لانه هجرنى !

وتم الطلاق بعد زواج دام ١١ عاما وشهرا واحدا !

(للمذكرات بقية)

... لوكومت ومعها خياطات باريس وامامهن اثواب جلالة ملكة مصر

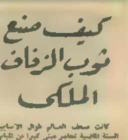

كيف صنع ثوب الزفاف الملكى

كانت صحف العالم طوال الاسابيع الستة الماضية تحاصر مبنى كبيرا من المبانى المطلة بالشانزليزيه فى باريس ..

فى كل يوم يتجه عشرات من محررى الصحف ومندوبيها الى احد ادوار المبنى الكبير وكان نفس المنظر يتكرر الى ساعة متأخرة من الليل .. مندوبو الصحف يتجهون الى المبنى فى خطى سريعة ، وكلهم امل وتفاؤل ، ثم يعودون مطأطئين وجه يوم حسب الناس فيه ان ثمة سرا حربيا خطيرا يكمن فى ركن من اركان المبنى الضخم .

وطارت الشائعات .. والاقوال .. ولم يكن احد يعلم الحقيقة سوى جيش مندوبى الصحف والمصورين .

كانت « جيرمين لوكومت » - فى بيت الازياء الذى تملكه فى احد ادوار هذا المبنى الضخم - تصمم وتصنع ١٥ ثوبا من اجل اكبر زواج فى هذا العام .

كانت جيرمين قد عادت من مصر بعد رحلتها الاخيرة اليها - فى مارس الماضى - بتصميم ١٥ ثوبا من بينها خمسة للسهرة . وثوب الزفاف نفسه لجلالة ملكة مصر .

وكان قد اتفق على الالوان والتصميم العام فى القاهرة . ثم سافرت جيرمين لتصنع الاثواب فى باريس .

ومن يومها وصحف العالم تحاصر بيت ازياء « جيرمين لوكومت » ، من اجل ثوب الزفاف الملكى واوصافه .

وكان ثوب الزفاف فعلا اهم ما فى المجموعة كلها . . . وهو مصنوع من الساتان الابيض المشغول باسلاك الفضة ..

وقد جاءت فكرة قماش الثوب عندما عرضت جيرمين ، وهى فى القاهرة ، على من يهمهم الامر قطعة قماش صغيرة من الساتان الابيض مطرزه بخيوط الفضة .

ولم يكن الامر سهلا .. فقد كان على جيرمين ان تصنع ثلاثين مترا من هذا النوع وعلى هذا النسق وتصمم منها ثوبا جميلا ... بسيطا .. فى حبكه .

ووضعت جيرمين خمسة رسومات (مشروعات) لثوب الزفاف .. فقد كانت تغير وتبدل كل مرة .. وفى المرة السادسة استقر رأيها على رسم الثوب .

وبدأ الاخصائى يعرض على جيرمين الرسوم التى سيبرز فيها اسلاك الفضة خلال خيوط الساتان .

وبعد عشر مرات وافقت جيرمين على الرسم المقترح .

وكانت فى المرة التاسعة ، قد وافقت واعطت اوامرها بالبدء فى العمل .. وفجأة . فى الساعة السادسة بعد الظهر عادت وطلبت وقف العمل ..

وخرجت جيرمين الى بيتها لتظل ساهرة طول الليل . تفكر فى ثوب زفاف [illegible] . ولم تستقر على رأى الا فى الخامسة صباحا وكانت الفكرة الجديدة تقتضى ان يتم تركيب اسلاك الفضة فى مدينة فاس .. على بعد ٥٠٠ كيلو متر من باريس . وكانت جيرمين تسافر اليها ثلاث مرات فى كل يوم . لتشرف بنفسها على كل شبر من القماش .. ولتفعل شيئا آخر عجيبا ..

فقد كان المتفق عليه الا يزيد وزن الثوب على ١٨ كيلو جراما باى حال .. ولهذا كانت جيرمين تشرف بنفسها على وزن كل قطعه من القماش بعد تركيب اسلاك الفضة .

جرمين لوكومت

نظرة الى النيل والهرم ... سمر ...

وخشيت جيرمين ان يعرف سر مدينة « فاس » واحد من الصحفيين ، فأغلقت باب المصنع هناك على رئيسته ومساعدتها ، واحتفظت بالمفتاح معها ، وكانت تحمل لهما معها كل ما تحتاجان اليه ، حتى تم صنع جميع القطع التى يتألف منها الثوب

وكان الاتصال التليفونى بين القاهرة وباريس مستمرا طوال هذه الفترة .

ثم طارت جيرمين الى القاهرة . وكان معها فى نفس الطائرة وفى صناديق محكمه ، جميع الاثواب التى انتهت ، وقماش ثوب الزفاف ، وفى صحبتها ست فتيات من اشهر العاملات فى بيتها الشهير للازياء . كلهن مشهورات فى باريس وهن ايفون ، وفرانسين واوديت ، ومارسيل ، وجاكلين ، وجانين .

وانتهت جيرمين من عملها فى القاهرة فى خمسة عشر يوما ، كانت تعمل فيها طوال النهار ، وحتى ساعة متأخرة من الليل .

حديث مع رئيس الجمهورية الفرنسية

رئيس الجمهورية الفرنسية وامامه صلاح ...

باريس ليست مونمارتر

... الساعة السادسة

السيارة تدرع شوارع ... في بطء .. كأنها ترفق بأجسامنا المتعبة بعد يوم حافل بالزيارات

لقد دعتنا مؤسسة يونيفرانس فيلم التي تشرف على نشاط السينما الفرنسية والدعاية لها .. دعتنا وكنا نحوا من عشرين صحفيا ومشتغلا بشئون السينما لزيارة استوديوهات باريس ومعامل التحميض والطبع بها ..

وكان هذا هو اليوم الاول من أيام الزيارة .. وكنا قد زرنا حوالى ثلاثة استوديوهات ومعمل للتحميض ولم ... الا في ساعة واحدة من ... الى السادسة لنغير ثيابنا .. للزيارة الهامة والمقابلة المنتظرة

مقابلة المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية .

والسيارة تمضي في شوارع باريس .. ان باريس في شهر ابريل هي باريس اليقظة المنتعشة .. باريس التي نفضت للتوح الشتاء وشرعت ترتدي اوراق الربيع الخضراء وتتهيأ للقاء افواج السياح وافواج الاجانب.

وتنحرف السيارة في شارع سانت اونوريه وتقتحم ابواب قصر الاليزة ويتلقانا عند الباب رجال القصر الذي كان يوما ما عشا لغرام ملك فرنسا فاصبح اليوم مقرا رسميا للدولة

ويقودنا موظفو القصر الى قاعة انيقة ولا تمضي فترة حتى يعلن أحد الموظفين قدوم الرئيس اوريول

ويتقدم الرئيس اوريول والى

رئيس الجمهورية في قاعة الاستقبال الفخمة ومن حوله اعوانه

جانبه وزير الاستعلامات والى يساره مدير شئون السينما فيصافحنا كلا منا محييا اياه بعبارة رقيقة وتمر المراسيم الرسمية فيلقي مدير شئون السينما كلمة ويرد عليه الرئيس مرحبا بنا وينسى لحظة انه رئيس جمهورية ويذكر انه صحفي وفنان زميل ... الى زملاء

... مسيو اوريول الفرنسي الفنان او الفرنسي الوطني ليدافع بحرارة عن فرنسا ..

انها في نظره ليست فرنسا السياح .. انها ليست فرنسا الازياء والموضات

.. انها ليست باريس اللهو والعبث ، ونحس حرارة قلبه وهو يقول :

ليست فرنسا هي باريس وليست هي مونمارتر .. اذا اردتم ان تعرفوا فرنسا فاذهبوا الى الريف .. الى حوض الرون ... بمصانعه والتاجه وحقوله . اذهبوا الى الشمال لتروا فرنسا الجادة ..

و ... و ... ويمضي في الحديث ثم يعود مرة ثانية فيقول في اصرار :

ـ ان فرنسا ليست مونمارتر

وترجمة مونمارتر باللغة المصرية هي الفولي برجير والتاباران وكازينو دي باري

ويمسح المسيو اوريول كلمته ويرفع كأسه فيجرع رشفة ... وطاسا ... ثم ... والكأس في يده ... لحظة مع مندوب المانيا عدوة الامس القريب

ثم يتحرك خطوة اخرى ويقف أمامي فيسألني من مصر واصفا اياها «بالبلاد الجميلة»

ويذكر لي انه يعرف مصر ثم يسألني :

ـ هل ستمكث هنا طويلا.

فاجيبه بانني سامكث بضعة ايام ، فيتمنى لي اقامة طيبة وعودة طيبة الى وطني .. ومرة اخرى ، يصفه بالجمال ..

وقبل ان يغادرني يقول ضاحكا:

ـ اذن سترى الكثير غير مونمارتر ..

ولقد رأيت فعلا غير مونمارتر

... جديدة ... اسرتون ... تور ... ورأيتها في مسارحها ، في ... الكوميدي وقاعات الابتليه والماريني والشاتليه وغيرها حيث يتعجر نور الفن ..

وحاولت ذات ليلة ان احصل على تذكرة لاشاهد احدى مسرحيات بيت موليير فلم افلح مع انى استعنت بنفوذ مراقب الصوت الجميلة .

وما من مسرح زرته الا رأيته يحفل بالفرنسيين ولا يخلو فيه غير مقعد او مقعدين ، وما من مسرحية الا ولها فكرة صائبة أو خاطئة، جريئة او محافظة، وفيها اخراج جديد او ابتكار جديد

انني لم ار فرنسا كما اراد الرئيس اوريول ولكنني لا اشك لحظة في انه صادق

ان فرنسا ليست مونمارتر

.. انها ... وانهي صورة ... ممى

فرنسا الامريكان

واذا كان الرئيس اوريول قد حدثنا عن فرنسا ... فان فرنسا ... تديرها ... حاهاه ... في محيطها ...

ان ... هم الامريكان وفرنسا السياح هي ملاهي مونمارتر ... مسارح ... والمولين ..

وما من ملهى من ملاهي باريس الا تجد فيه نمرة او نمرتين باللغة الامريكية (وهي غير اللغة الانجليزية كما يقول الانجليز)

واغلب هذه النمر تدور حول قصة السائح الامريكي مع الفتاة الباريسية .. فتاة البوليفار صائدة الدولار ..

الخائنة موديل ١٩٥١

قال

– انها عشيقتي وقد كانت في طريقها لخيانتي فحاولت منعها ولكنها اصرت .. فاطلقت عليها الرصاص .. كنت احبها

وبكى الرجل في حرارة وقال المحقق :

وكيف عرفت انها ستخونك

واجاب الرجل

وسال المحقق

– هل كانت تعرفه من قبل؟

واجاب الرجل

– تعرفه ؟ نعم تعرفه .. انه زوجها ...

صلاح لهتى

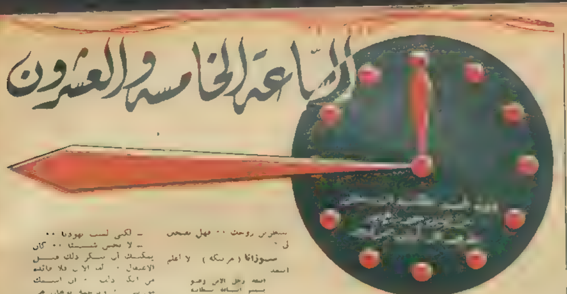

الساعة الخامسة والعشرون

انتحر كاتب هذه القصة قبل أن ينتهي من كتابتها فأتمتها زوجته الصحفية نويا .. انتحر لأنه كان متشائما من نهاية هذا العالم وكان يقول : ان الارض لم تعد ملكا لأصحابها .. وسكان هذه الارض دنت نهايتهم .. انهم لا يعيشون

لقد دقت الساعة الرابعة والعشرون وهي الساعة الأخيرة .. واصبحنا نعيش الآن في الساعة التي بعد النهاية .. انها الساعة الخامسة والعشرون

***

سوزانا : لا تسافر .. اني خائفة

يوهان : لماذا .. انت تعرفين اني ان لم اسافر فلن أتمكن من شراء الحقل .. يجب أن ارحل الى امريكا وأعود بالمال .. ثم نتزوج

سوزانا : اذا سافرت .. فلن تجدني عند عودتك .. ان والدي سيقتلني .. انه يعلم .. كل شيء

يوهان : هل حدث لك شيء ؟

سوزانا : كلا .. لكني عندما كنت أقدم له الغداء .. رماني بنظراته المفحصة .. ثم طلب مني أن استدير في مكاني واخذ ينظر الى وجهي وظهري وبطني .. ثم شتمني وطردني قائلا اخرجي ياقذرة

انه يعلم كل شيء .. وسوف يقتلني .. اني أعرفه .. انه لايرحم .. انظر .. يجب ان ادخل لقد اضاء النور .. ألا تسمع صراخا انه يضرب والدتي .. انه سيقتلها .. لقد ظن اني هربت معك حدثني معك .. لا أريد أن أعود الى هذا الوحش

طلقت سوزانا تبكي فحملها يوهان موريتز بين ذراعيه واخذ يسير بها بين الحقول فرارا من هذا الوحش الآدمي .. أبيها

عندما وصل الى بيته .. كان التعب قد انهك قواه .. فرمى حمله فوق التبن .. ونام بالقرب منه حتى الصباح

اسقط الفلاح ... وجهه ... لا يزال نائمه .. احد ... حتى وصل الى ... العربة ... واستقبله القسيس ... لماذا لم تسافر ؟

- سوف اتزوج يابنتي .. اني احب سوزانا واريد أن اتزوجها واسكن هنا .. في هذا المكان

... القسيس الى الفلاح ... بعد أن استمع الى قصته وقال له

- انت تعمل عندي منذ زمن طويل .. وأنا لا أنوي ... سوف ... بل سوف اعطيك قطعة ارض ... انها ملك ... انه ... المدينة ... لك

... يوهان يدي القسيس ... وعرفت ... السابحة

مضى عامان .. بنى خلالهما يوهان منزلا صغيرا .. وساعدته زوجته في بنائه ... واصبح لهما الآن طفل جميل ...

رجل الامن . سوزانا افتحي الباب .. ادخليني الى الفناء .. اريد ان اتحدث اليك

سوزانا : الا تراني منهمكة اذهب من هنا

رجل الامن : ان زوجك في الطاحونة .. مم تخافين ؟ اني لا احبك وحدك أبدا

سوزانا : لن تدخل .. ابتعد عن بيتي .. ان زوجي سوف يأتي بين لحظة واخرى

رجل الامن : اذا كنت لا

سيعطونني روحك .. فهل تسمحين لي ؟

سوزانا (مرتبكة) : لا اعلم اسمه

اسمه رجل الامن وهو يبتسم ابتسامة شيطانية

عاد رجل الامن بعد اسبوع ومعه امر .. بالقبض .. على يوهان موريتز .. وطلب منه ان يتبعه .. سار الفلاح خلفه وهو يفكر .. كيف يمكن القبض على رجل !

لقد سبق له ان تسلم امرا بالقبض على حرمه او على مهراته .. لكنه لم يكن يعرف ان الحكومة تقبض على الانسان وكأنه عنده الفكرة بصاحبه

وما كاد يصل الى مركز الامن في وسط القرية حتى طلبوا منه ان يضع نفسه تحت تصرفهم .. فكبلوا يديه بالحديد الى جانب ماركو جولدنبرج ابن التاجر اليهودي الوحيد في قريتهم .. خرجا الى الفناء وامرا بالوقوف في طابور طويل مكبل بالحديد .. طابور من اليهود المسخرين لاعمال الدولة الحربية

سار الطابور ساعات طويلة تحت حراسة الجنود المدججين بالسلاح

حتى وصلوا الى حافة نهر تابوليتزا ونامو في العراء .. ثم قاموا مع الفجر فوجدوا بالقرب منهم آلات للحفر .... وتسلموا امرا بالعمل .. لقد كان عليهم ان يحفروا قناة .. لا يعلمون لماذا .. لقد قيل لهم : ان هذا العمل سر حربي خطير

- لماذا لاتتكلم اللغة العبرية

- لا أعرفها ..

- ألا تخجل ! .

أدار موريتز رأسه ليحدث جاره الآخر .. لكنه فوجئ به يقول له

لا تحدثني بالرومانية .. تحدث معي بالعبرية

لكني لا أعرفها .. اني اتحدث ... لكني لا أتكلم العبرية .

- ياعزيزي موريتز .. نحن اليهود يجب أن نتعاون .. وحيث أننا معتقلون وليس بيننا غرباء .. فيجب أن نتحدث بلغتنا ..

- لكني لست يهوديا ..

- لا يحق ... كان يمكنك أن تنكر ذلك قبل الاعتقال .. أما الآن فلا فائدة من انكار ذلك .. ان اسمك موريتز .. وترجمة يوهان هي جاكوب .. فيجب أن يكون اسمك جاكوب موريتز

مضت ... اشهر .. ويوهان يحفر في هذه القناة التي لا نهاية لها .. وذات صباح مثل بين يدي قائد المعسكر الذي أخذ ينظر اليه بسخرية .. وسمعه يقول

يوهان .. انت لم تعد متزوجا ان زوجتك طلقتك .. انها لا تريد أن تكون زوجة ليهودي مثلك .. على كل حال .. هي طلقتك لكي تبقى على المنزل والارض والا لصادرتها الحكومة

سمع يوهان .. هذا الكلام كأنه في حلم .. ولم يفق الا بعد أن وقع ورقة الطلاق !

أخذ يوهان يعمل في القناة اشهر وهو لايكاد يعي أو يفقه شيئا مما يدور حوله

وفوجئ يوما بخطة للهرب .. مع ثلاثة من اليهود طلبوا منه أن يصحبهم لانه يتحدث لغة البلد .. ولم يقبل الا بعد ان اقنعوه بأن قائد المعسكر قد نال كفايته من المال لكي يسكت عنهم .. بل سوف يساعدهم على الهرب

وانطلقوا عبر السهول في هنغاريا .. وبعد وصولهم بساعتين نزلوا في منزل احد الاصدقاء من اليهود .. وهم منتشرون في كل بلد

بعد ثلاثة ايام جاءه احد الثلاثة وقال له : لقد بلغنا ما في وسعنا لتسهيل سفرنا الى امريكا لكن .. القنصلية اليهودية لم توافق .. وقالوا لنا انهم لا يرحلون الا اليهود .. وانت لست يهوديا ..

لا تفكر سوف نعطيك قليلا من المال .. ويمكنك ان تعمل في هنغاريا لتكسب قوتك .. على كل حال ساعدتنا في الهرب من هذا المعتقل اليهودي في رومانيا

بعد شهر أوقف يوهان في أحد شوارع هنغاريا وطلبوا منه بطاقة تحقيق الشخصية ..

وهكذا وجد نفسه في احد السجون مرة ثانية .. انه روماني وعدو لهذا البلد .. لاشك في انه جاسوس أرسل عبر الحدود ويجب أن يلاقي جزاءه من العذاب حتى يعترف بالمهمة التي ارسل من أجلها .. يجب أن يتذوق جميع الوان التعذيب الحديثة التي عرفتها الحرب ..

لكن يوهان لم يقل أكثر مما يعرف .. لقد هرب مع ثلاثة من اليهود لا يعرف أين هم الآن . وهو ليس يهوديا .. بل روماني ! ما كاد ينتهي من دور التعذيب

[illegible]

قام يوما من نومه على صوت الحارس ينادبه يوهان .. ثم جد ناعوك للالمان .

[illegible]

لم يصدق أنهم نادوه حتى الان ... الا عندما وجد نفسه فى مصنع الالمان ، ورأى الجنود الالمان يحدثون اللغة الالمانية وعلى أذرعهم الصليب المعقوف .. واستدار أحدهم

ــ أنت هنغارى ؟

لم يجد بدا من الرد نعم وقال له الجندى

ــ ابتداء من اليوم أنت العامل رقم ٧٠٧ لقد أصبح رقما فى ملف .. لم يعد انسانا له اسم وروحه ودين ووطن

وفى الصباح تسلم عمله الجديد انه يشتغل الآن فى مصنع حربى المانى .. انه يساعد اعداءه على قتل اقربائه واصدقائه فى رومانيا

اخذ يعمل زهاء اربعة اسابيع فنال منه التعب وانهكه .. حتى وقع مغشيا عليه قرب الآلة التى يعمل امامها ..

فتح عينيه ليجد نفسه فى احد المستشفيات

طلبت القيادة مترجما يجيد اللغات البلقانية .. ووقع اختيارهم على يوهان .. وفى الحال ارتدى سترته واتخذ طريقه نحو القيادة ..

وجد بعض الضباط من جنود العاصفة مجتمعين .. ثم فوجىء بالكولونيل ينظر اليه فاحصا .. ثم يستدير نحو رفاقه ويقول لهم . انى لم أر هذا الرجل قبل الآن . لكنى أستطيع أن أقص عليكم تاريخ حياته

ان موريتز ان الرجل يسخر منه فابتسم له .. بيد ان الرجل اتم كلامه قائلا : لقد تقدم العلم فى معرفة اصل الانسان .. وبخاصة فى المانيا . فقد سبقت جميع دول العالم فى هذا المضمار ان هذا الرجل ذا الوجه المستطيل والعظمتين الظاهرتين على صدغيه ، من فصيلة الالبية تعيش على ضفاف الرين .. ويوجد من هذه الفصيلة ١٨ عائلة تعيش فى بلاد اخرى .. انه ينتمى الى فصيلة العائلة الهرقلية . وقد هاجروا الى المانيا مابين عامى ١٥٠٠ و١٦٠٠ ، وقد حافظت هذه العائلة على دمها نقيا غير ممزوج . ومن اجل ذلك تكون هذا الرجل يشبه تماما الصور التى عثرنا عليها لهذه الفصيلة من الانسان ، انهم جميعا متشابهون

شعر يوهان بجميع العيون مصوبة من رأسه الى أخمص

[illegible]

عندئذ تكون من ملف يوهان [illegible] من عندك هذا الاسم .. من [illegible] يوهان ؟ لا يمكن ان يكون هذا اسم احد فرد هذه العائلة سوف نغير اسمك

[illegible] الكولونيل [illegible] واعطى هذا الامر . سوف يكون هذا [illegible] الآن تحت ملف المعهد الالمانى [illegible] الاجناس [illegible] عينيه [illegible] عنها لانه نادر ..

ولانه لم يجد له عملا مناسبا لأصله .. يجب أن يصبح جنديا لان هذه العائلة يجب [illegible] الجنود وأقواهم .. [illegible]

تزوج يوهان فتاة المانية تدعى هيلدا . وأصبح له منزل جميل وحديقة .. وأصبح ايضا جنديا المانيا .. وكان يتلقى هدايا كثيرة من الكولونيل .. وصار يمتلك بطاقتين للاكل بدلا من واحدة .. ان المانيا ستهتم به لأنه من فصيلة نادرة .

كان يوهان يعمل حارسا على بعض المعتقلين من الفرنسيين وكان طبيبا نحوهم يأتيهم يوميا ببعض من السجائر والمأكولات

بعد سنة كان له ابن المانى جميل .. أحبه .. ونسى أسرته لم يعد يفكر فى زوجته التى تركته . وفى أولاده الذين كبروا ولم يعد يعرف ماذا حدث لهم

مضى عام آخر واقتربت قوات الحلفاء من برلين .. وذات يوم قال المعتقلون الفرنسيون ليوهان : يجب ان تهرب الى الحدود حيث يقف الجيش الامريكى .. يجب ان تساعدنا

فكر يوهان فى زوجته وابنه ووطنه .. لكنهم اقنعوه بان المانيا سوف تهزم وسوف تقتل زوجته وابنه .. اما اذا هرب معهم فسوف يتمكن من انقاذهما مع الجيش الامريكى

وهكذا صمم يوهان على الهرب من المانيا

وجد نفسه فى الخطوط الامريكية ذات صباح بعد مسير عدة أيام مع الهاربين محترقى الصفحات .. لقد رحب بهم الامريكيون واعطوهم كثيرا من

[illegible]

[illegible] لاول [illegible]

[illegible] من [illegible]

مثل يوما بين يدى قائد امريكى ، وظن فى أول الامر انه سوف [illegible] من الاحرار على [illegible]

[illegible] رومانى ؟

ــ نعم

ــ وكيف [illegible] فى الجيش الالمانى ؟

[illegible]

[illegible]

ــ لكنى لم [illegible] الحلفاء

ــ [illegible] رومانيا .. [illegible] عدو الحلفاء ؟

وهكذا وجد نفسه للمرة الثالثة فى معتقل أمريكى .. انه عدو الحلفاء وعدو الالمان وعدو الروس ..

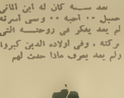

وذات يوم صحا من نومه فى المعتقل على صوت الحارس

ــ ان القائد يريد ان يراك

وسار يوهان موريتز . انهم سوف يعطونه حرية ولاشك لقد عرفوا خطأهم

ذهب ومثل بين يدى ضابط امريكى يجلس وهو يمضغ لبانا ويضع قدميه فوق المكتب وابتدره الضابط

ــ انت يوهان موريتز ؟

فابتسم يوهان وقال : نعم

فقال له الضابط

ــ هل تكتب موريتز بحرف السين أو الزاى ؟ لاننا نريد أن نضع اسمك فى ملف ونرسله الى القيادة !

حينئذ فهم يوهان أن هذا العالم يسير بحوهايته المحتومة هذا العالم الآلى دقت ساعته .. لقد وقف العقربان على الساعة الرابعة والعشرين ولم يبق الا الساعة التى بعدها النهاية الساعة المحتومة .. الخامسة والعشرون

الشركة العربية للنيون وانوار الفلورسنت والزينات الضوئية الرائعة فى عيدى الجلوس والقران الملكى السعيد

مما استلفت الانظار ونال الاعجاب قوس النصر المقام فى شارع الملكة وقد اقامته بلدية القاهرة ومصلحة التنظيم واشرف على تصميمه وتنفيذه مدير التنظيم انيس سراج الدين بك والقوس يمثل ذراعين قويتين تخرجان من النيل وتمسكان بقلب يحمل التاج

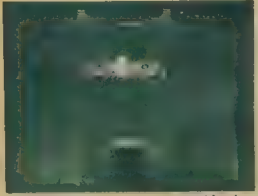

نادى المعلمين بالجزيرة كما يبدو فى اروع حلة فى ليلة عيد الجلوس والقران الملكى السعيد وهو مزين بانوار النيون الحديثة

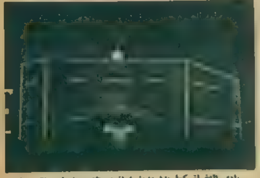

نادى القضاة كما بدا مزينا بانوار النيون الجميلة احتفالا بعيدى الجلوس الملكى السعيد والقران المبارك

وزارة الخارجية فى ليلة عيد الجلوس السعيد والقران الملكى المبارك وهى مزينة اجمل زينة بانوار النيون البديعة .

هذا وقد قامت الشركة العربية للنيون وانوار الفلورسنت ١٣٣ شارع محمد فريد بك بعمل الانوار والزينات الزخرفية بالالوان كما تبدو فى الصور المنشورة فوق هذا الكلام وفى اماكن اخرى عديدة

قصة المعجزة التي تم تركيبها في خمسة ايام

مصر رابع دولة تستخدم التليفزيون !

[illegible] القاهرة – في بداية هذا الاسبوع – تجربته الاولى للتليفزيون ، [illegible] معجزات [illegible] العصرين .. فاتجه بعض [illegible] الصورة الناطقة في الراديو .. وقد اجريت هذه التجربة لأول مرة [illegible] في حفلات [illegible] [illegible] ، معرض [illegible] [illegible] [illegible] مصر ، في [illegible] [illegible] . وهذه [illegible] [illegible] «التليفزيون» لان [illegible] التليفزيون لم يستطع [illegible] حفلات [illegible] بالطريقة المباشرة ، [illegible] [illegible] الاجهزة التي [illegible] [illegible] .. وفي الاسابيع المقبلة ، ستصبح مصر رابع دولة في العالم تستخدم التليفزيون ، بعد امريكا وانجلترا وفرنسا

الحلم الجميل يتحقق في باب اللوق !

وقد جاء الى مصر خمسة عشر رجلا من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، ومعهم ١٢ [illegible] الاجهزة الساحرة التي تتكون منها احدث محطة اذاعة [illegible] للتليفزيون [illegible]

وهكذا تحقق الحلم الجميل الذي يحلم به المصريون منذ سمعوا عن «التليفزيون» لاول مرة ، فانشئت المحطة بالدور الخامس من [illegible] الجديد الذي [illegible] الآن بالعمارة المجاورة لمحطة باب اللوق وفي هذا المكان من القاهرة اخذ رجال شركة التليفزيون يعملون ليلا ونهارا في تركيب الاجهزة الساحرة ويعاونهم نفر من العمال والفنيين المصريين

[illegible] [illegible] [illegible] محطة التليفزيون [illegible] تتكون من [illegible] الاجهزة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، وشبكة من الاسلاك ، وآلات التصوير ، و « الايريال » الذي يتولى ارسال الصور الناطقة . وهذه المعجزة تم تركيبها في خمسة ايام فقط !

وقد استطاعت هذه البعثة الفرنسية ، أن تنشىء في هذه الايام القليلة ، اول محطة للتليفزيون في [illegible] . [illegible] محطة في العالم

التليفزيون كالسينما تماما !

والتليفزيون كالسينما تماما . كلاهما يعتمد على الكاميرا – آلة التصوير – التي تلتقط المناظر بما فيها من صورة وصوت .. وهي تستخدم الانوار الكشافة في الليل – تماما كما يفعلون عندما يلتقطون منظرا في السينما !

. وهي تعتمد على آلتين للتصوير ، كل آلة لها ثلاث عدسات .. وخلف المصورين اللذين يجلسان وراء الكاميرا ، يجلس مخرج البرامج ليوجه اليهم تعليماته : اقتربوا بالعدسة من المغني أو المحاضر !.. ابتعدوا الآن !.. وفي نهاية البرنامج يأمرهم بالتوقف عن التصوير !

ثم بعد ذلك يضغط المخرج على [illegible] [illegible] امامه جميع الصور التي التقطت ليختار منها ما شاء ثم [illegible] [illegible] الصورة التي لم [illegible] .. كل ذلك بوساطة [illegible] كهربائية تنقل [illegible]

فرنسا تتفوق على امريكا وانجلترا

ويرجع وضوح الصورة التي تلتقط بالتليفزيون ودقتها [illegible] الى عدد الموجات التي تحملها النار الكهربائي والموجة عبارة عن خط عرض [illegible] والصورة تتكون من خطوط افقية من الموجات وكلما كثرت الموجات ، وضحت الصورة ولهذا يمتاز التليفزيون الفرنسي عن الامريكي والانجليزي بانه استطاع ان يخرج الصورة من ٨١٩ موجة بينما الامريكيون لم يستطيعوا [illegible] ٥٢٥ والانجليز ٤٠٥ موجات فقط

من برج ايفل الى جبل المقطم !

وقد قال خبير التليفزيون [illegible] ان مصر اصلح [illegible] من فرنسا [illegible] [illegible] جوها ونور شمسها الساطع فضلا عن [illegible] ارضها المنبسطة [illegible] [illegible] الجبال في فرنسا تعوق سير الموجات !

والفرنسيون يضعون « الايريال » على

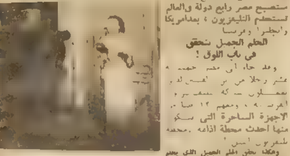

[illegible] امام الميكروفون والكاميرا

المصور .. في يده نجاح التجربة

الفرقة الموسيقية .. قبل بدء التجربة

[illegible] [illegible] شهدت [illegible]
[illegible] [illegible] التليفزيون

[illegible] الكمان .. كما يبدو على شاشة [illegible]

[illegible] امام الكاميرا

[illegible] الذين جاءوا يشاهدون التجربة [illegible] [illegible] [illegible]

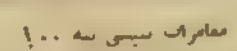

مغامرات بيبسي بيه ..!

أول محطة للتلفزيون في مصر

برج ايفل ، لانه اعلى مكان في فرنسا .. ولهذا ينصح كبير مهندسي هذه الشركة بأن تقام محطة تليفزيون النيل ... فوق قمة جبل المقطم .

وعندما تقام محطة تلفزيون كاملة في مصر - ستمكن من ارسال اذاعاتها الى ١٢ كيلو ...

المذيعات سيستخدمن المرآة قبل اذاعة التلفزيون !

ويشترط في المذيعين والمذيعات الذين سيظهرون امام عدسة التلفزيون ... ان يكونوا مصريين ...

ولاول مرة في تاريخ الاذاعة ... مذيعة ، فعندما علمت ... انها ستقدم برامج التليفزيون .. ظلت تنظر في المرآة اكثر من ربع ساعة ! واخذت تصفف شعرها وتنسق ثوبها ... وتتأكد من اناقتها ، حتى حان موعد الاذاعة !

وقال كبير الفنيين : ... لانه ترك هذه المسألة لزميلاته المذيعات !

وقال ... ان التليفزيون جعله يحاول ان يحفظ الكلام قبل ان يقوله لئلا ينظر الى الورق طول الوقت

اما الكحلاوي - وهو اول مطرب مصري يظهر على شاشة التليفزيون - فقال : انه شاهده في انجلترا .. وغنى في الحفلة اغنية دينية وبعض المواويل الصعيدية ...

المهندسون امام الاجهزة

عرض الازياء .. للتجربة

لجنة فنية حكومية تشاهد عظمة
الصناعة المصرية في شركة الورق الاهلية

[illegible] سعادة **الدكتور حسن باشا نشأت** [illegible] [illegible] صناعة الورق في مصر [illegible] [illegible] شيئا عظيما واحد **الجميع يشعرون بفائدة تلك الصناعة الكبرى ويقدرونها حق قدرها .**

كان **نشأت باشا وزيرا مفوضا في المانيا** [illegible] **بلاد الراين يصنع فيه ورق الحزم والكرتون من تبن الشعير والقمح .**

وما لبث ان راى الفرق الشاسع بين ثمن تلك المواد الاولية في [illegible] في المانيا [illegible] الفرق بين الاجور في [illegible] [illegible] هذه الصناعة في مصر والف شركة الورق الاهلية [illegible] في الورق هما **الدكتور ارتنفال السويدى الجنسية والبروفسير هوير العالم الالمانى** وسلمت اليهما المواد الاولية المصرية التى تصلح لصناعة الورق واختبراها علميا وقاما بالتجارب العملية وحينذا بعد ذلك صنع الورق على اختلاف انواعه من قش الارز تلك المادة التى لم تكن لها اى قيمة مادية وكان استعمالها محدودا وقد فضل قش الارز على حطب القطن لاسباب فنية واجتماعية حيث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستفاضة عنها بوقود آخر [illegible] [illegible] كبسه كبسا قويا فسهل نقله بخلاف حطب القطن .

لذلك بدأ المصنع اعماله معتمدا على هذه المادة في صناعة الكرتون [illegible] اوراق الحزم وبعد بضع [illegible] على [illegible] صالحة من الاعمال اشترى سعادة [illegible] الورق الاهلية الالات والعدد اللازمة لصنع ورق الطباعة والكتابة فادخل هذه الاصناف ضمن منتجات المصنع فنجح والحمد لله نجاحا باهرا وتفوق العمال المصريون في تلك الصناعة في وقت قصير وصنعوا عدة الاف من الاطنان من هذه الاوراق سواء كانت للحكومة المصرية او التجار واصحاب المطابع

ولما تاكدت الحكومة من نجاح صناعة الورق في مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] **حضرات عبد الحميد بك احمد مدير عام مصلحة الكيمياء والدكتور العولى بك وكيل عام مصلحة الكيمياء والاستاذ مصطفى بديع مدير معمل القاهرة والدكتور محمود همت بك مدير معمل الاسكندرية والدكتور منصور وكيل معمل القاهرة واخصائى الورق والاستاذ كامل شوكت فهيم مدير مكتب سعادة مصطفى ماهر بك ومستر ماكلن خبير المصلحة**

فاشادت اعجابها بالمجهود العظيم الذى يقوم به مجلس ادارة الشركة ورئيسه **سعادة الدكتور حسن باشا نشأت** لتدعيم هذه الصناعة في مصر والسير بها قدما واننا ازاء هذه النتيجة الباهرة لنقدم الشكر للقائمين بادارة هذه الشركة ومن يعاونهم من الموظفين والعمال الذين اثبتوا فعلا كفاءة المصرى وقدرته على العمل وما امتاز به من [illegible]

سعادة الدكتور حسن باشا نشأت يتوسط اعضاء اللجنة الحكومية

مدير المصنع مع اعضاء اللجنة

↓ بعض الاحواض المستعملة في صناعة السليلوز

احدى الماكينات الضخمة لصناعة الورق ↓

اجتماعيات

كان حديث المجتمع كله طوال هذا الاسبوع عن الحفلة الساهرة الانيقة الباهرة التى اقيمت فى قصر عابدين بمناسبة زفاف جلالة الملك .

ولقد قال كل من دعوا الى سهرة الملك - وجميعهم من سيدات ورجال السلك السياسى فى القاهرة - انهم كانوا يحسون ، منذ اللحظة التى تجتاز فيها سياراتهم اسوار القصر الكبير ، بان الليل داخل القصر قد اصبح نهاراً .. فقد كان كل ركن فى القصر شعلة من نور . .

ودخل المدعوون الى الصالونات الكبيرة الفخمة المتلالئة التى تحيط بالمسرح الخاص بالقصر .. ومضت عشر دقائق اصبحت الصالونات بعدها لوحة بديعة للأبهة والاناقة المترفة .. ولم يحدث ان اجتمع فى حفلة واحدة مثل هذا العدد من الوان السهرة ، الانيقة الفاخرة ، والجواهر الثمينة .

وثمة مجموعة من الجواهر كانت ترتديها السيدة **امينة هانم طوغاى الفندى** . اثارت حديث المدعوين طوال الحفلة .. وبعدها .. وهى المجموعة التى ورثتها عن والدتها الاميرة نعمت مختار .

وكانت هذه أول مرة ترتدى فيها هذه المجموعة .. وقد حلى العقد الثمين - احد قطع الطقم الفاخر - بفصين كبيرين من السوليتير ، بلغ حجمهما درجة لا يتصورها انسان .

اما الشيء الذى لم يكن يعلمه احد من المدعوين الذين تحدثوا عن الجواهر الفاخرة ، فهو ان امينه طوغاى هانم الندى ، قد سافرت قبل حفلات الزواج الملكى بيومين على طائرة الى البرتغال ، لتحضر الطقم .. وكانت قد تركته هناك منذ الحرب الاخيرة .. وعادت بالطائرة ايضا ومعها الطقم الثمين .. لترتديه لاول مرة فى سهرة الملك .

ولم يكن بين السيدات المدعوات واحدة لاترتدى ثوبا جديدا اشترته بهذه المناسبة .. .

كانت **قرينة سفير ايطاليا** ترتدى ثوبا من صنع « ديور » وهو من التل « اليمبه » المحلى بالفصوص الفضية فى كل مليمتر منه .

وارتدت السيدة **قرينة كريم ثابت باشا** فستانا من الدانتلا البيضاء .. وكانت الدانتلا على شكل ورود متلاصقة بعضها بجانب بعض .. وفى وسط كل وردة فص براق .. والوردة من الخارج كانت محددة بالبليسيه المعروف « بالكريتولين »

وكانت السيدة **آنا كحيل** قد ارسلت الى « ديور » تطلب ستة موديلات جديدة اختارت منها الثوب الذى ارتدته فى السهرة .. وهو من التافتاه الابيض المكسو بتل اسود نثرت عليه « جالونات » ذهبية .

ودخل جلالة الملك الى صالون خاص بجانب الصالونات الكبيرة .. وفيه استقبل الملك رؤساء البعثات من السفراء والوزراء فقط وقريناتهم اما باقى سيدات ورجال السلك السياسى فقد ظلوا فى الصالونات الاخرى .

وبدأ جلالة الملك يتحدث الى السفراء والوزراء ، وكان جلالته يشكر كل منهم على الهدية التى قدمتها بلاده وعند ما كان جلالته يتحدث الى **وزير سويسرا** . . وكان قد قدم لجلالته المسدس الاثرى والمترالييوز - هدية بلاده - قال جلالته « لقد سررت حقا بهذه الهدية » ، ثم ضحك وقال « ولقد جربتها ايضا .. ونجحت التجربة »

ونهض **جلالة الملك** وسار فى الطريق الى البوفيه الرئيسى ، والى يمين جلالته قرينة سفير امريكا ، والى يساره قرينة السفير الفرنسى

ودخل المدعوون وراء الملك .. والتفوا حول البوفيهات الضخمة الحافلة

ووضعت على البوفيه الرئيسى ، امام جلالة الملك مباشرة ، سمكة ضخمة صنع منها طهاة القصر الملكى شكل باخرة كاملة .. وكان للباخرة برج على هيئة فنار يضىء وينطفىء .

وبجانب الباخرة كان هناك برج يشبه برج ايفل ، صنع من الحلوى ، ونوافذه من السكر الملون . . والدكاكين » فى اسفله عبارة عن قطع من الجاتوه .

فى اوربا

يبدو ان اكثر من نصف المجتمع سوف يقضى هذا الصيف فى اوروبا . . .

ويقول الذين يستعدون الآن للسفر « انها فرصة .. فربما لا نستطيع السفر فى العام القادم .. وربما كانت هذه هى الفرصة الاخيرة »

ولقد سافر **واصف غالى باشا** فعلا ، وهو يعيش الآن فى قصره الكبير فى فرساى .. وسافرت **قرينة ممدوح رياض بك** الى سويسرا لتمضى شهرا ثم تعود لتقضى بقية الصيف فى الشاليه الانيق الذى تملكه فى المجمى .

كانت حفلة جمعية اصدقاء الشعب فى الاوبرج هذا الاسبوع من اجمل حفلات الموسم ، بدأت فى التاسعة مساء والى الساعة الثامنة من الصباح كانت بعض السيارات لا تزال تغادر الاوبرج بعد انتهاء السهرة ! وقد حضر الحفلة اكثر من الف وخمسمائة رجل وسيدة بينهم عدد كبير من سيدات المجتمع البارزة ..

سنيه هانم عنان تشهر بالمزاد بيع عدد من برامج الحفله ، وقد اشترى بعض الحاضرين برامج بعشرة جنيهات وبعضهم دفع عشرين جنيها

مدموازيل دى لانكر تخرج الاموال التى جمعتها

واقامت جمعية نشاط الشبيبة حفلتها السنوية الخيرية لمساعدة ابناء الصعيد الفقراء .. وكانت الحفلة فى الحديقة الواسعة بميدان السباق فى مصر الجديدة .. حضرها اكثر من الف شخص .. وتميزت بالالعاب والاكشاك التى كانت تشرف عليها كريمات رجال السلك السياسى فى مصر

مسيو فالنستر مدير بنك كريدى ليونيه .. فاز بعروسه فى المقهى الليلى

حفلات الاسبوع السعيد

كان من حفلات الزفاف اللامعة فى الاسبوع السعيد حفلة زفاف الدكتور البير خليل الطبيب الجراح بالمستشفى الاميرى على سليلة المجد نادية كريمة سعادة فؤاد ابراهيم جرجس باشا .

وقد ظهر فى الصورة العروسان الكريمان وعلى جانبيهما سعادة والد العروس وعصمة السيدة عقيلته وعدد كبير من كرام العائلات ووجهاء الثغر .

الاستاذ كامل دياب ·· وعروسه

العروسان ووراءهما بعض رجال اسرتيهما وسيداتها ··

ويسافر **شريف صبرى باشا ومحمود فخرى باشا** على نفس الطائرة فى يوم ٩ يونيه . ويسافر **محمد سلطان باشا وقرينته** الى باريس يوم ٢٣ مايو

واستعد **مورو باشا** للسفر ، وفى اليوم الذى كان سيستقل فيه الطائرة حدثت ازمة الجامعة ، وعين مورو باشا مديرا لها فاضطر فى اللحظة الاخيرة الى تأجيل سفره .

ويسافر **عزيز اباظة باشا** والسيدة قرينته يوم ١٤ يوليه فى رحلة يطوفان فيها بايطاليا وفرنسا وانجلترا ، وبعدهما بأسبوعين يسافر على مرعى بك وقرينته وكريمته الى ايطاليا والنمسا والمانيا وفرنسا .

وفى يوم ٤ يوليه يسافر الوجيه **توفيق البدراوى** وقرينته السيدة ناديه البدراوى الى سويسرا وفرنسا .

به باشا وعلى ماهر باشا ·· نجوى فى السياسة

اضواء على المجتمع

● تقيم « المرأة الجديدة » يوم ١٧ مايو - معرضا لازيائها الخاصة بالصيف ، وتشهد سمو الاميرة فايزه هذا المعرض الكبير .

● اقامت السيدة قرينة تكلا باشا حفلة لوداع « كيروجا » مستشار السفارة الاسبانية ، وشهد الحفلة ستون شخصا ، وقدمت للمدعوين زجاجات من الشمبانيا يبلغ حجم الواحدة منها اربع زجاجات عادية .

● اقامت السفارة الامريكية مهرجانها السنوى فى حديقة السفارة فى جاردن سيتى . وجلس سفراء بريطانيا وامريكا وبلجيكا طوال الوقت فى المقهى البلدى ، وكتب مستر تشابمان اندروز الة تصوير ··· وقال المذيع : « نرجو ان يوفق مستر تشابمان فى التصوير كما هو موفق فى السياسة » .

● يسافر فريق التنس المصرى الى باريس للاشتراك فى المباريات الدولية ، ويرأسه الفريق صالح يونس بك ·· وتسافر معه قرينته . ويسافر أيضا محمود يونس بك وقرينته ، وسيبقى الاربعة فى باريس بعد انتهاء المباريات لقضاء عطلة الصيف .

● حكم الوجيه فيكتور سميكه مباراة فى البولو اليمت فى ايطاليا واشترك فيها دوق ادنبره .

● اجلت قضية السيدة عائشة راتب التى رفعتها فى مجلس الدولة لانه رفض تعيينها فى احدى وظائفه ، الى يوم ٢٩ اكتوبر ·· وكانت عائشة طوال انتظارها لعرض القضية فى مجلس الدولة تجلس فى ركن بعيد ، وفى يدها كشكول محاضرات « الشريعة » تراجعه استعدادا للدكتوراه .

● واحتفل المجتمع هذا الاسبوع بعقد قران الاستاذ كامل دياب المهندس الزراعى ، ونجل الاستاذ الكبير محمد توفيق دياب بك على الآنسة نعمت كريمة الاستاذ محمد النهضى بك . وقد بدأ الاحتفال بعد الظهر بعقد القران فرتبت وعقد العروس بالمنزل

وبعد عقد القران انتقلت الاسرة الى منزل توفيق دياب بك حيث كان فى انتظارهم بوفيه شاى انيق وحفل عائلى هادئ .

وكان مقررا ان يستقل العروسان من المنزل فى الساعة الثامنة ليلحقا بقطار الثامنة والنصف الى الاسكندرية

وسيقضى العروسان شهر العسل فى بيتهما فى الاسكندرية ، التى ستكون مقرا اساسيا لهما ، لان الاستاذ كامل دياب يشرف على ادارة عزبة والده فى ابو حمص القريبة من الاسكندرية ، وسيقضى وقته بين العزبة والاسكندرية

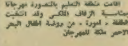

اقامت منطقة التعليم بالمنصورة مهرجانا بمناسبة الزفاف الملكى وقد انتخبت الطفلة « اموره » من روضة اطفال البحر الاحمر ملكة للمهرجان

شريف صبرى باشا يضحك من نكتة

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الاستاذ حسين بك الجندى القاضى بالمحاكم الوطنية على الآنسة ناهد كريمة الاستاذ عبد العزيز بك ابو سيف واحد من كبار اعيان بنى سويف والفيوم وذلك فى حفل بهيج من آل الجندى ببنى سويف وآل الدالى وآل محفوظ وسرى وقد احيت العقد الفرقة المطربة فايدة كامل وفرقة نبوية مصطفى وعمر الجيزاوى جعله الله قرانا مباركا

اشتركت نقابة سائقى سيارات التاكسى بالسويس برئاسة محبوب افندى احمد عبد الرحمن فى مهرجان الزفاف الملكى السعيد الذى نظمه وسار فى مقدمته محافظ السويس حيث سار فى العمدة المدينة حوالى مائة سيارة تاكسى مزينة بالورود تتقدمها صورتا حضرة صاحبى الجلالة الملك والملكة . ويرى فى الصورة الموكب اثناء طوافه بانحاء المدينة . وقد انتهى المهرجان بالهتاف .

تسمعون بكره وبعد بكره

البواب الفيلسوف

« ارسطو » هــو المعلم الاول للآداب والعلوم والفنون اليونانية القديمة .. و « الفارابي » هو المعلم الاول للآداب والعلوم والفنون العربية القديمة .. وارسطو بدأ حياته طالبا في الاكاديمية اليونانية التي انشأها افلاطون ـ اما الفارابي فبدأ حياته بوابا يحرس احدى الحدائق في نظير أكله وشربه فقط !

كلاهما فيلسوف وعالم ، وكلاهما وضع كتابا في الموسيقى .. وكان ارسطو استاذا في علم الموسيقى ؛ الا انه لم يكن يؤلفها او يعزفها .. ولكن الفارابي كان أول من وضع الموسيقى التصويرية وعزفها على الناي !

والفارابي ظهر في العصر العباسي الثاني .. وكان مظهره يضحك الناس .. كان يلبس طرطورا طويلا وملابس تختلف اختلافا كبيرا عن الزى العربي المعروف .. وكان يمشي والاطفال وراءه يقذفونه بالطوب ويصيحون : المجنون اهه !

صدق او لاتصدق

.. وعندما دخل على سيف الدولة ، قال الامير : اجلس ..

فقال الفارابي وهو يقف بجوار الباب :

ـ حيث انا ام حيث انت ؟

فقال الامير : اجلس حيث انت !

فلم يطع البواب الفيلسوف الامر .. وتقدم فجلس بجوار الامير وقال :

ـ هذا هو مكاني بينكم !

وجلس الفارابي يستمع الى الغناء والموسيقى في قصر سيف الدولة . وينقد كل مايعرض امامه باسلوب ساخر لاذع .. حتى تضايق الامير وقال له :

ـ اعزف لنا انت ..

فاخرج الفارابي « الناي » من جيبه .. وعزف قطعة حزينة جعلتهم يبكون ! .. ثم عزف قطعة اخرى جعلتهم يضحكون ! .. ثم عزف قطعة ثالثة جعلتهم ينامون ! .. ثم تركهم ـ نائمين ـ وانسل من القصر !

موسيقى الفارابي تشفي المرضى!

والفارابي هو اول من وضع السلم الموسيقى . وهو ايضا اول من استخدم الموسيقى لعلاج المرضى بالامراض العصبية!

وموسيقاه لا تزال تعزف الى الآن في اسبانيا وفي شمال افريقيا .. وهي منتشرة في تونس والجزائر ومراكش .. وقد جرت العادة ـ في هذه البلاد ـ على ان المرضى بالاعصاب و « المجاذيب » لا يشفون الا اذا البسوهم في اضرحة المشايخ وعزفوا لهم موسيقى الفارابي .

الشعب يقاطع جنازته

وقد اتهمه رجال الدين بالزندقة .. وكان المتنبي يكرهه . وانقطع عن زيارة قصر سيف الدولة بسببه ! .. وفي اواخر ايامه اعتزل الفارابي الناس ، واشتغل بوابا في نفس الحديقة التي بدأ حياته فيها .. وكان سيف الدولة يرسل اليه الف دينار ، في مواعيد منتظمة ، فيكتفي الفارابي باربعة دنانير فقط ، ويرد اليه الباقي !

ومات الفارابي مغضوبا عليه من الشعب ، فلم يمش في جنازته سوى سيف الدولة و ١٥ رجلا من رجال حاشية الامير !

قصة العرضحالجي

الذي التحق بكلية الآداب !

اذا فتحت الراديو في الساعة الثامنة من مساء ـ الليلة ـ ستستمع الى برنامج « الفارابي » الذي كتبه علي جمال الدين واخرجه يوسف الحطاب .. وقصة علي جمال الدين من القصص الرائعة .. فقد بدأ حياته ـ كاتبا عموميا ـ بجوار محكمة قنا الشرعية .. يكتب قصص النساء والرجال من رواد المحاكم الشرعية ، وينشرها في الصحف والمجلات .. واستطاع وهو جالس على رصيف المحكمة الشرعية ، والريشة فوق اذنه ودواة الحبر في جيبه ، ان يحصل على الابتدائية والثقافة والتوجيهية ، دون ان يدخل اية مدرسة ! .. ثم التحق بكلية الآداب !

وعلي جمال الدين عمره ٢٥ سنة ، وطوله ١٨٦ سم ، ووزنه ٧١ كيلو .. هوايته الخاصة : الترجمة

المجنون اهه .. !

ان مخرج هذا البرنامج اسمه يوسف الحطاب .. ويوسف الحطاب اذا دخل الى مكتب من مكاتب الاذاعة ، سمعت زملاءه يشيرون اليه صائحين :

ـ المجنون اهه !

وهو في الواقع ليس مجنونا ، ولكنه من الشبان المولعين بالفن ، يعزل شعره اثناء تسجيل البرامج ، ولهذا يتهمونه بالجنون !

ويوسف اول مخرج بالاذاعة يستعد لاخراج برامج من محطة التليفزيون .. وهو من خريجي كلية التجارة سنة ١٩٤٣ .. بدأ حياته مترجما للبعثة العسكرية الانجليزية .. ثم التحق بديوان المحاسبة .. وفي العام الماضي انضم الى هيئة الاذاعة . فاخرج الى الآن ١٢ برنامجا عن اعلام الموسيقى ..

عمره ٢٨ سنة ، وطوله ١٧٨ سم ، ووزنه ٥٩ كيلو ..

فتحيه احمد تغني ع الحديدة !

في سنة ١٩٣٤ .. وقبل افتتاح محطة الاذاعة بايام .. ذهب مدحت عاصم الى السيدة فتحيه احمد يدعوها للغناء في اليوم الثاني لافتتاح المحطة .. وامرت مطربة القطرين افراد تختها بان يلبسوا ملابسهم الرسمية .. وفي الحفلة اراها مدحت عاصم الميكروفون الذي ستغني امامه .. فنظرت « توحه » الى الميكروفون وقالت : يادى المصيبه .. ح اغني كده ع الحديده !

ثم قرأت « الفاتحه » هي وافراد التخت .. واعلن المذيع عن الاغنية التي ستغنيها مطربة القطرين .. وقد تقاضت فتحيه احمد عن هذه الاغنية التي استغرقت نصف ساعة ، ١٥ جنيها فقط ، بما فيها اجور الموسيقيين !

ستستمع في الساعة العاشرة والنصف من سهرة ـ بعد بكره ـ الى اغنية فتحيه احمد المشهورة .. الحلاوة !

زوجة ام خادمة ؟

لقد تزوجت عن حب ولكني اوشك ان اكره زوجي بالرغم مني ، فهو رجل يحب ان يستضيف في بيته عددا كبيرا من اصدقائه ومعارفه ، وانا مضطرة لهذا السبب ان اخدمهم واعد لهم الوان الطعام ثم اعاون الخادم في غسل المواعين بعد انصرافهم وهذا الجهد المتواصل ارهقني وهد اعصابي وحرمني من الراحة حتى في يوم الجمعة الذي هو يوم عطلة زوجي والذي اقضيه كله في اعداد الطعام وغسل المواعين ، والمهم ان زوجي لا يشعر بتعب امرأته ولايحرص على ماله فرجائي ان تنبهوه الى خطر هذه العادة المرذولة التي توشك ان تفرق بيننا وتهدم بيتنا .

ا . م . ك ـ القاهرة

* هذه كلمتي الى زوجك : ان امرأتك ياسيدي هي زوجة لا خادمة وواجبها ان تخدمك انت واولادك فقط لا ان تبذل عصارة جهدها وخالص قواها لخدمة الآخرين . ان كل قوة تنفقها امرأتك على الاغراب انما هي قوة تنفق على حسابك وحساب اولادك . والواقع انك رجل اناني تؤثر متعة نفسك على راحة امرأتك ومصلحة اولادك . وهكذا تضحي بمالك وزوجتك واسرتك في سبيل قوم ينعمون بسخائك وكرمك ثم يهزأون بطيشك وحماقتك فارحم زوجتك واشفق على اولادك واحرص على قرشك . واعلم ان شرف الرجل في المحافظة على كرامة زوجته لا في ارهاقها واذلالها من اجل الآخرين

الفنان والمرأة

انا موسيقي فنان مولع بالخيال والعاطفة . ولقد احببت بكل خيالاتي وكل عواطفي فتاة اعتقدت في مبدأ الامر انها تبادلني حبا بحب . ولكني اشعر الآن انها تبتعد عني وكانها تخاف مني خوفا شديدا . فما سر هذا الخوف الذي يحيرني والذي لا ارى مبررا له على الاطلاق مع ملاحظة اني غيور الخيال وصادق في عاطفتي ؟

ف . ا ـ القاهرة

* يبدو لي ان مسألتك ترجع الى خلق المرأة نفسه ، فالمرأة مولعة ولا شك بالعواطف والتصورات ، ولكنها تمتاز بعقل عملي وذهن واقعي واستعداد غريب لرؤية الاشياء على حقيقتها . فهي تعجب بالفنان وتؤخذ بسحر فنه وخيالاته ولكنها في صميم نفسها تشك في صدق عواطفه ومتانتها وتعتقد ان الفنان هو عدو الاستقرار والثبات لاتقنعه امرأة واحدة ولا يمكن ان يرضيه جمال واحد .

فتوسل بنبل عواطفك ورجاحة عقلك وكريم سجاياك لتودع الثقة في نفسها بك . فان لم تفلح فخير لك ان تتزوج فتاة رقيقة العاطفة موفورة الخيال تميل الى الموسيقى وتحب الفنون الجميلة بوجه عام

اجابات مستعجلة

الى م . ف . بباب الشعرية

* كن طيبا وحليما ولا تتطاول على اخيك بالضرب فان استخدام العنف هو الذي ولد بينكما الكراهية

الى ف . م . بالظاهر

* ان تلك المرأة اكبر سنا منك ولها خمسة اولاد . واكبر ظني انها تطمع في مالها . فابحث لك عن سواها والا اشقيت نفسك

الى س . ج . بالاسكندرية

* تزوجي من يصلح لبناء اسرة وانصرفي عن ذلك الذي لم يشيد بعد صرح مستقبله

الى ا . ج . بالاسكندرية

* اية سعادة يمكن ان تعود عليك يا آنسة اذا تزوجت برجل يحب سواك ؟.. انظري الى الحقائق ولا تتهوري

الى ف . ش . القاهرة

* انت نبيلة يا سيدتي فاصبري ايضا واحتمل من اجل زوجك ومستقبلك

الى ع . س . م . حائر

* ان صراحة الفتاة تدل على اخلاصها . فلا تستسلم لغيرتك وثق بها

الى ر . ا . بالزقازيق

* اسرع وصارح والدة الشابين بانك مستاء من سلوك الفتاة ولكن لا تتهم احدا . وهكذا لا يمكن ان تنصب التهمة عليك

الى ن . ف . س . بالقاهرة

* انت سليمة البدن يا آنسة ولكنك اذا استسلمت للوهم اصبحت مريضة بالفعل

قلب عجوز

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

الفنانة سونيا فؤاد
Coutarelli frères
ATLAS
أطلس
سجاير كوتاريللى